وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي –تبسة–

كلية الآداب و اللغـــــــات

قسم اللغة و الأدب العربي

Laarbi tbessi –tebessa University

Universite laarbi tbessi –tebessa

اِكتساب المهارات اللغويّة عند تلاميذ المرحلة الاِبتدائية "السنة الأولى والثانية أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

– تخصص تعليمية اللغات –

إعداد الطالبتين:

– هادية عويسي

– ليليـا مريم

إشراف الدكتورة:

نسيمة زمالي

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

اللجنـــة العلميـــة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
احمد عمارة	أستاذ مساعد–أ–	جامعة العربي التبسي–تبسة–	عضوا رئيسًا
نسيمة زمالي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي–تبسة–	مشرفا ومقررًا
عبد الرحمان مرواني	أستاذ مساعد–أ–	جامعة العربي التبسي–تبسة–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019.

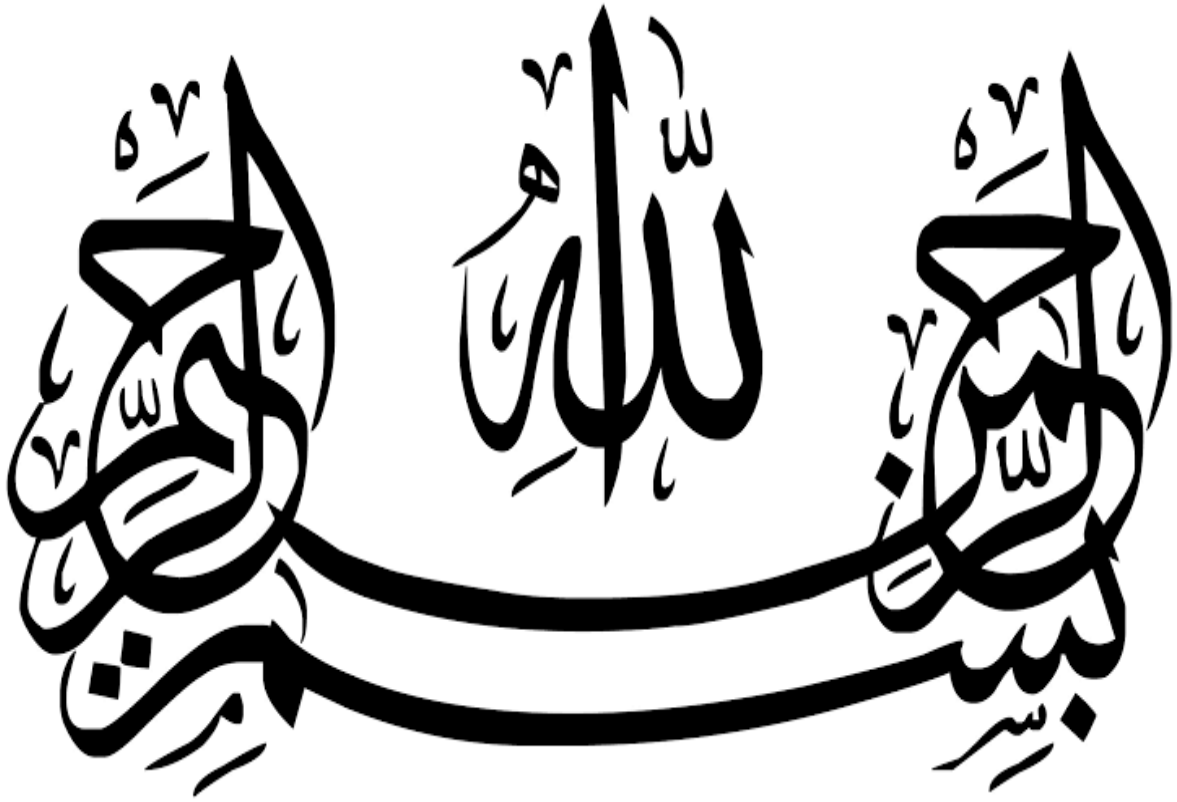
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على اله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتوجه بجزيل الشكر إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة الدكتورة "زمالي نسيمة" التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا، و لتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر إلى مدير ابتدائية "الدكتور سعدان" على صدره الرحب و حسن استقباله ومعاملته لنا.

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ".

مقدمة

تعدّ اللّغة العربية لغة القرآن، التي أنعم بها الله علينا عن سائر المخلوقات الأخرى، فهي أكثر اللّغات بلاغة و فصاحة، إذ ضربت بجذورها عمق التاريخ و تكيّفت مع مختلف الأزمنة، فاكتساب اللّغة من العوامل الفطرية التي تولد مع الطّفل موجودة في بنية المخ، تصاحبه منذ بداية حياته وصولا إلى سن التمدرس، إذ يبدأ في اكتساب القدرة على استيعابه اللّغة و إنتاجها لأجل التواصل إذ يعد لاكتساب أي لغة أربعة مهارات رئيسية هي الاستماع، التّحدث، القراءة، الكتابة، التي ينبغي أن يتقنها المتعلم لنجاح تحصيله العلمي، حيث أن اكتساب المهارات اللغوية تساهم بشكل كبير على قدرة المتعلم في التّعلم، و غالبا ما تعرف هذه المهارات ب"LSRW".

و من هنا كان اختيارنا لعنوان البحث الموسوم ب: "اكتساب المهارات اللّغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الأولى و الثانية أنموذجا" و أهمية البحث تكمن في معرفة المهارات اللّغوية الرئيسية و طريقة اكتسابها من طرف المتعلم، باعتبارها عامل أساسي لبداية تعلّمه، و من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع: رغبتنا في التقرب و الاحتكاك بالمعلمين لمعرفة كيف تتم عملية تعليم المتعلم لاكتساب مهارات اللغة، الاستفادة من معرفة و خبرة المعلم في تقديم هذه المهارات و إكسابها للمتعلم.

و إذا أخذنا أهداف تدريس المهارات اللغوية نجد أن من أهمها قدرة المتعلّم على استعمال مهارات اللّغة(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) و كيفيّة إتقانها، إذ تعتبر الفن الأكثر استخدامًا في الحياة التعليمية و العلمية.

و لقد ارتأينا بحثنا هذا الذي من خلاله سنركز على كيفية اكتساب التّلاميذ للمهارات اللغوية داخل القسم .

و من الصعوبات التي اعترضتنا في انجاز بحثنا:

- ضيق الوقت المخصّص لانجاز المذكرة.
- قلّة المصادر و المراجع التي تتناول موضوع بحثنا.
- أن جلَّ المراجع تتناول نفس المحتوى.
- صعوبة البحث الميداني الذي يتطلّب الوقت و الصبر.

– و أيضا الوباء الذي أتى فجأة و عرقل علينا انجاز بحثنا، و مع ذلك الحمد لله الذي قدّرنا على إتمامه.

و اقتضى بحثنا على الإشكالية التالية: كيف يتم اكتساب المهارات اللّغوية لدى تلاميذ الصف الأول و الثاني ابتدائي؟

إذ تتولد من هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

– ما هو الاكتساب؟ و ما هي المهارة؟

– فيما تتمثّل المهارات اللّغوية الرئيسية؟ و كيف يتم اكتسابها من طرف المتعلّم؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات قسّمنا مادة بحثنا إلى فصلين:

فصل نظري و فصل تطبيقي، تتصدرهما مقدمة، مدخل، وتليهما تحليل نتائج الاستبيان و الحلول المقترحة، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة ضمّناها أهم النتائج المتوصل إليها. حيث كان المدخل مهاد لأهم مصطلحات الدراسة، إذ تم التّطرق فيه إلى تعريف الاكتساب، واللّغة بين الاكتساب و التعلم، تعريف المهارة و اكتساب المهارات اللّغوية، تعريف اللّغة. وقد عُنون الفصل الأول بالمهارات اللّغوية تحدثنا فيه عن "الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة" و قد فصّلنا في كل مهارة على حدة.

أمّا الفصل الثاني الموسوم بالدراسة الميدانية "اكتساب المهارات اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية"، قسمناه إلى قسمين:

القسم الأوّل: حلّلنا فيه نتائج الاستبيان الخاص بالسنة الأولى ابتدائي.

القسم الثاني: حلّلنا فيه نتائج الاستبيان الخاص بالسنة الثانية ابتدائي.

و لأن المنهج من أساسيات البحث العلمي استندنا في هذه الدّراسة إلى المنهج الوصفي التّحليلي، يتخلّله بعض الإحصاء باعتماد الملاحظة في تقييد المعلومات، ثم جاء الإحصاء لرصد النتائج الدقيقة.

و قد تم استقصاء المادة المعرفية و العلمية في هذا البحث من مجموعة مصادر و مراجع أهمها:

– زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية(الاستماع، التّحدث، القراءة، الكتابة).

– محمد فخري مقدادي و زميله: المهارات القرائية و الكتابية(طرائق تدريسها و استراتيجيّاتها).

– عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية.

– رشدي احمد طعيمة: المهارات اللّغوية(مستوياتها، تدريسها، صعوباتها).

- حامد عبد السّلام زهران و آخرون: المفاهيم الّغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها).

وفي الأخير نرجو أن يكلل جهدنا هذا بالتقدير و النجاح، و أن نتقدّم بأخلص عبارات الشكر و التقدير للأستاذة الدكتورة المشرفة "زمالي نسيمة" على اهتمامها و سعة صبرها، و حثّها المتواصل لإتمام هذا العمل كما أتوجه بالشكر و الاحترام لأعضاء لجنة المناقشة لما تحملوه من قراءة البحث و تقويمه، فان أصبنا في عملنا فمن الله وحده و الحمد لله أولا و أخيرا على إتمامنا لهذا البحث بعد رحلة مطولة من الجد و المثابرة.

مدخل

تعد اللغة العربية اللبنة الأولى في المنظومة التربوية التي ينطلق منها المتعلم في بناءاته العلمية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية...، فهي تأخذ مكانة كبيرة في حياة المتعلمين، خاصة من الناحية الثقافية، فهي وسيلة للتفاهم وتحصيل العلم والمعرفة، وإذ لا تعدّ هدفا بحد ذاته بل هي أداة تواصل لنقل الأفكار والمشاعر بين الناس، وتساهم في تحقيق التواصل كونها القاسم المشترك الذي يربط بينهم.

ولاكتساب أي لغة هناك أربعة مهارات رئيسية هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

1.1- الاكتساب : Acquisition

ا-لغة :

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت395هـ): ‹‹ "كَسَبَ" الكاف والسّين والباء أصل صحيح، وهو يدلّ على ابتغاء وطلب وإصابة. فالكَسْبُ من ذلك. ويقال كَسَبَ أَهْلَهُ خيرًا، وكَسَبْت الرّجلَ مالاً فكَسَبَه. وهذا مما جاء على فَعَلْته فَفَعل››.[1]

كما جاء في قاموس مختار الصّحاح لأبي بكر الرّازي (ت660هـ):

‹‹ كسب: (الكَسْب) طلب الرّزق وأصله الجمع وبابه ضرب››.[2]

الاكتساب إذن هو الطّلب وغالبا مايكون طلباً للرّزق. وهذا مايتفق عليه اغلب اللغويين.

ب- اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد اختلف الباحثون وعلماء النفس في إعطاء تعريف محدّد للاكتساب فمنهم:

---

[1] ابن فارس (أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا): معجم مقاييس اللغة، ت(عبد السلام محمد هارون)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 1979م، د.ط، ج5، ص179.

[2] الرّازي (محمد بن أبي بكر): مختار الصّحاح، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1990م، ط4، ص326.

حسن شحاته في معجمه "المصطلحات التربوية والنفسية" والذي يعرف الاكتساب: ‹‹ زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة كما تعني نموًّا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما››.[1]

2.1- اللّغة بين الاكتساب والتعلّم:

انتشر بين المهتمين بتعليم اللّغات في العصر الحديث، اصطلاحان يستخدمان بالمعنى نفسه على الرغم من الفروق الموجودة بينهما، وهذان المصطلحان هما: الاكتساب والتعلّم.

وحتى نزيح هذا الخلط في المفاهيم نوضح الفرق بين المصطلحين.

- **اكتساب اللّغة:** ‹‹ هو العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تُنَمّي عنده مهارات اللّغة، وهو وإن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللّغة كوسيلة للاتصال وهذه العملية تشبه- إن لم تماثل- عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعلم لغتهم الأولى، والطفل لايشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يستمع إلى جملة من أبيه أو أمه لا يقف ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك في تراكيب وإنّما لاشعوريا اكتسبها من المحيطين به››.[2]
- **تعلم اللّغة:** ‹‹ تعلم اللغة مصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللّغة الثانية على وجه التفصيل، الوعي بقواعد اللّغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها.

[1] حسن شحاته: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة2003م،ط1،ص57.

[2] حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، تح: رشدي احمد طعيمة، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع عمان-الاردن2007م، ط1، ص33.

ويرى بعض الخبراء أن اكتساب اللغة عملية خاصة بالأطفال بينما تعلمها عملية خاصة بالكبار.وعند تعلم اللغة يلعب تصحيح الأخطاء دورا كبيرا إذ يصحح الدارس مسارات التعلم››.[1]

فاكتساب اللّغة يُنتج لاشعوريا عند الإنسان، خاصة عند الطفل في مراحله الأولى التي تبني عنده السليقة اللّغوية التي تيسر له استعمال اللّغة بشكل تلقائي غير مقصود، إما تعلم اللّغة فتكون بطريقة واعية من خلال الوعي بقواعد اللّغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها، وتكون العملية حينئذ مقصودة.

2-1- المهارة: Compétence

ا- لغة:

إذا تصفحنا المعاجم العربية نجد ما جاء في قاموس مختار الصّحاح أن: ‹‹ "المهارة"،بالفتح الحذق في الشيء››.[2]

كما جاء في المعجم الوسيط: ‹‹ "المهارة"، احكمه وصار به حاذِقًا فهو ماهر.ويقال:مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهما››.[3]

وكذلك ماجاء في مقاييس اللغة أن: ‹‹ الميم والهاء والراء أصلان يدل احدهما على أجر في شيء خاص، والأجر شيء من الحيوان››.[4]

فالمهارة في المعنى اللغوي تدور حول الحاذق الفاهم والماهر في الصناعة والعلم، ولاشك أن الماهر يعتمد على استعداد الفرد وظروفه المحيطية به، فعلى المعلم أن يأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين واحتياجاتهم من رعاية واهتمام.

---

[1] المرجع السابق، ص34.

[2] الرازي(محمد بن أبي بكر): مختار الصَحاح، ص362.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية 2004م، ط1، ص889.

[4] ابن فارس(أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء): معجم مقاييس اللغة، ص281.

ب–اصطلاحا:

تعرّف المهارة بأنها: ‹‹ أي شيء تعلّمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وتعرف المهارة الرياضية بأنها القدرة على استخدام الأساليب الرياضية الإجرائية. مثل: إجراء العمليات الحسابية، والاستقراء، والاستدلال والتجريد. والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول››.[1]

وكذلك ماجاء في معجم مصطلحات التربية: ‹‹ تعني الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا››.[2]

المهارة إذن هي أداء، والأداء له شقان: صوتي، وغير صوتي فالصوتي يتمثل في القراءة والتعبير...، أما غير الصوتي فيتمثل في الاستماع، الكتابة...، إذ يشترط في هذا الأداء أن يكون دقيقا متّسِمًا بالسرعة والسلامة اللغوية في الجوانب كلها: نحوًا صرفًا خطًا، وإملاءً.

2–2–اكتساب المهارات اللّغوية:

انتشرت في القرن الماضي نظريات كثيرة في تعلم اللّغات وتعليمها، ولم يكن من بينها نظرية اختصت بأنها نظرية المهارات اللغوية، بل اتفقت النظريات كلها تقريبا على وجود مهارات لغوية أربع:الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة، واجتهدت كل واحدة من النظريات في تقديم تصوراتها للطريقة الأمثل في تدريس كل واحدة من هذه المهارات.

[1] حسن شحاته: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص302.

[2] فاروق عبده فليه، احمد عبد الفتاح الزكي:معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط، ص241.

يقول جابر عبد الحميد: ‹‹ المهارات نمائية، فالتلاميذ يتعلمونها عبر الزمن عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة، وهم عادة يبدؤون من مستويات منخفضة جدًا من حيث الكفاءة، ويتقدمون على نحو تدريجي، ويستطيع الملاحظون أن يشاهدوا هذه الظاهرة بسهولة، بمقارنة كفاءة تلميذ في مهارة معينة عبر فترات زمنية مختلفة، ولن يجد عادة فرقا في الأداء أو القدرة من يوم إلى آخر ولكنهم سوف يلحظون تقدما واضحا من شهر إلى آخر أو من مدرسة إلى آخر››.[1]

ويقصد الكاتب أن المهارات النمائية متمثلة في (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير...) تساهم بشكل كبير في تعلّم التلاميذ للمهارات الأساسية عن طريق الممارسة والتكرار.

ويعتمد تدريس مهارات اللّغة على فكرة التكامل (تكامل المهارات) فالمرحلة الابتدائية تعتبر من أهم المراحل التي تساهم في اكتساب التلميذ للمهارات اللّغوية المختلفة. وتزيد من قدرتهم وآدائهم جسمياً وعقلياً وفكرياً.

3-اللّغة: La langue

أ-لغة:

جاء في معجم العين للخليل (ت170هـ):

‹‹لغا (لغو): اللّغة واللّغاتُ (واللغونَ): اختلاف الكلامِ في معنى واحدٍ ولغا يلغو (لغوًا)،يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عزّ وجل: ‹‹**وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**›› سورة الفرقان (72)

[1] جابر عبد الحميد: التدريس والتعلّم (الأسس النظرية)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005م، ط1، ص168.

وقوله تعالى: ‹‹**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**››

سورة فصلت (26)

يعني: رفع الصوت بالكلام ليغلّطوا المسلمين››.[1]

وكذلك ما جاء في مختار الصّحاح لأبي بكر الرّازي: ‹‹اللغو في الإيمان مالا يُعقَدُ عليه القلب كقول الإنسان في كلامه: لا والله وبلى والله.

و(اللّغة) أصلها لَغْيٌ أو لَغْوٌ وجمعها(لُغى) مثل: بُرَة وبُرًى ولغات أيضا.وقال بعضهم: سمعت لُغاتَهم بفتح التاء شبّهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء. والنسبة إليها(لُغَوِيٌّ) ولا تَقُلْ لَغَويّ››.[2]

فاللّغة في إطارها اللّغوي يراد بها اللّغو وهو الكلام الزائد الذي لا طائل منه ولكن هذا التعريف فيه مجازفة على المفهوم الأصلي الذي تناقلته الدراسات العربية، إذ أن القرآن في آياته يصرح بأصل اللّغو دون اعتبار للّغة فلا يلزم من اللّغة أن تكون لغوا فقد تكون كذلك وقد تكون لها فائدة تواصلية.

ب–اصطلاحا:

يعرف ابن جني(ت 392هـ) في كتابه الخصائص اللّغة بقوله:

‹‹ أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم››.[3]

أي أن ابن جني أكدّ في تعريفه هذا على الطبيعة الصوتية للّغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار فلكل قوم لغته.

---

[1] الفراهيدي (الخليل ابن احمد):معجم العين، تح: د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ط1، ج4,ص92.

[2] الرازي(محمد بن أبي بكر): قاموس مختار الصّحاح، ص381.

[3] ابن جني(أبو الفتح عثمان): الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م، ط1، مج1، ص87.

ويعرفها ابن خلدون(ت808هـ) في مقدمته بقوله:

‹‹اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة، أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب››.[1]

يرى ابن خلدون أن اللّغات جميعها ملكات شبيهة بالصناعة أي أن اللغة تُتعلم كما تُتعلم صناعة ما وان تمام الملكة اللسانية وإنما هو بالنظر إلى التراكيب اللّغوية لا للمفردات فالتراكيب هي التي تؤدي المعنى المقصود من المتكلم.

أجمع معظم العلماء و المفكرين، على أن اللغة بصفة عامة، هي نظام صوتي رمزي تواصلي(دلالي)، تستخدمه الجماعة في التفكير، والتعبير عن أغراض أفرادها وما يدور في عقولهم ونفوسهم من فكر ومشاعر، كما نوظّفه الجماعة في الاتصال والتفاعل بين أفرادها.

- **هذه إذن هي أهم المصطلحات التي سنعتمدها في بحثنا، وتعد الكلمات المفاتيح لما سيأتي في ثنايا البحث.**

[1] ابن خلدون(ولي الدين عبد الرحمان بن محمد): المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، ج2، دار البلخي، دمشق، 2004م، ط1، ص378.

الفصل الأول: المهارات اللّغوية

تمثل المهارات اللّغوية أساسا للتعليم والتعلّم في المراحل المختلفة، خاصة المرحلة الابتدائية وتهدف العديد من الدراسات إلى تنمية مهارات المتعلم المختلفة حيث تتمثل المهارات اللّغوية في: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

أولا: مهارة الاستماع

1- الاستماع:

ا-لغة:

جاءت لفظة(سمع) في اللّغة العربية في لسان العرب حيث يعرفها ابن منظور بقوله: ‹‹حس الأذن، وقد سَمِعَه سمعًا وسِمْعًا وسَمَاعًا وسماعًا وسماعةً وسماعيةً، وقال بعضهم السّمع المصدر، والسِّمع: الاسم والسَّمْعُ أيضا: الأذن والجمع إسماع، وتسمَّع إليه: أصغى، فإذا أدغمت قلت اسَّمَّع إليه، والسَّمَاعُ: ما سَمَّعت به فشاع و تكلّمَ به››.[1]

يعرفه الخليل بن احمد الفراهيدي في معجمه العين بقوله: ‹‹السَّمعُ: الأذن وهي المِسْمَعَة، والمسمعة خرقها، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه. يقال: أساء سَمْعًا فأساء إجابة، لم يسمع حسنا فأساء الجواب. و تقول: سَمِعْتُ أذنى زيدا يقول كذا وكذا، أي سَمِعته››.[2]

وخلاصة القول في مفهوم الاستماع انه مهما اختلفت تعاريفه يبقى المعنى واحد ألا وهو حس الأذن.

---

[1] ابن منظور(جمال الدّين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر للطّباعة والنّشر، بيروت. لبنان، ج7، ص256.

[2] الفراهيدي(الخليل بن احمد): معجم العين، ص275.

ب–اصطلاحا:

‹‹ يعتبر الاستماع عملية معقدة ومركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى في دماغ الفرد، كما يعد الاستماع احد مهارات اللغة يبدأ فعليا بولادة ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال مراحل العمر، فهو الأول الذّي يبدأ به الطفل وهو ضروري لنجاح عملية التّعلم››.[1]

ونعني بهذا القول أن الاستماع عملية تتضمن الاستقبال والانتباه وإعطاء معنى للمسموع من خلال اللّغة المفرزة في الدماغ.

‹‹ فالاستماع إذن، إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم، وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع››.[2]

ويقصد مما سبق ذكره أن الاستماع عملية عقلية تحدث أثناء قيام الفرد بآي عمل عقلي ذهني تنطوي على معالجة وتوظيف وتحليل كل المعطيات لتوضيح ظاهرة ما وتطبيقها على ارض الواقع، مع نقدها وتقويمها. كما أعطى الله عز وجل أهمية قصوى للاستماع لما له من فائدة عظمى في الحياة الإنسانية.

وأخيرا نستخلص أن الاستماع احد مهارات اللّغة المهمة والأولى التي يبدأ بها المتعلم في مراحل عمره والضرورية لنجاح عملية التعلم.

---

[1] محمد فخري مقدادي وزميله: المهارات القرائية والكتابية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013م، ط2، ص105.

[2] علي احمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، 2006م، د.ط، ص84.

وتعرف مهارة الاستماع بأنها:« المهارة التي تمكن الطالب من الاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه، والتي تعد المنطوقة عنصرا فعالا فيها وأساسا لنفل المورث الثقافي، وتستوجب هذه المهارة قَدراً من الانتباه والتركيز من قبل السامع وكذلك الفهم والاستنتاج والنقد».[1]

تعدّ مهارة الاستماع من المهارات اللّغوية الأساسية التي تمكن المتعلم من الاتصال والتواصل مع المعلم والمحيط الخارجي إذ تستوجب هده العملية الانتباه والتركيز من طرف المتعلم لكي يستطيع فهم ما يسمعه.

ففي القرآن الكريم ركز على السمع على باقي الحواس الأخرى الذي أودعها الله في الإنسان في قوله تعالى: **«وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»** سورة النحل الآية(78)

ففي الآية الكريمة قدّم الله نعمة السمع على نعمة البصر فالإنسان بالسّمع يميز بين الأصوات تلقائيا أما البصر(العين) تكون محدودة.

نستخلص مما سبق أن الاستماع هو المرحلة الأولى التي يكتسب بها المتعلم رصيده اللّغوي وتصبح له قدرة سهلة في التواصل سواء كانت كتابية أو شفاهية.

2-شروط الاستماع:

حتى يتحقق الاستماع يجب أن تراعى فيه شروط كمصدر الصوت والأذن والعقل الإنساني.

2-1-مصدر الصوت:

«قد يكون المصدر اللّغوي إنسانًا يتحدث، أو شريطًا مسجلا، أو إذاعةً تنقل عبر موجات الأثير،

[1] خولة احمد يحي وزميله: أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.2007م، ط1، ص111.

وفي جميع الحالات يجب توفر الشروط الآتية:

- يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصواتًا متميزة عن بعضها، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللّغة المستخدمة، فإذا كان المتحدث يخلط مثلا بين النون والميم آو بين السين والتاء أو بين اللام والراء أو بين الدال والراء وغير ذلك من الأصوات، فان عملية الاستماع لا تتم بشكل سليم وتحتاج من المستمع جهدا كبيرا لمعرفة المقصود.
- يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعًا بشكل واضح، فإذا كان منخفضا فإن ذلك يعيق نجاح الاستماع.
- يجب أن تكون الكلمات مستخدمة طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع فلا يستخدم المتحدث كلمة يجهل معناها، أو يستخدمها بمعنى يختلف عن معناها المعروف عند المستمع، أو كلمة جديدة لا يعرفها المستمع، ولا يستطيع تخمين معناها من السياق.
- يجب أن تكون التراكيب اللّغوية مطابقة للتراكيب السليمة في اللّغة من ناحية، ومناسبة للمعنى المقصود من ناحية أخرى».[1]

من خلال ما تقدم ذكره يمكن القول أن من شروط الاستماع أن يكون الصوت مسموعًا واضحًا، وتكون مخارج حروف المتحدث صحيحة وسليمة النطق، مألوفة عند المستمع لأنه إذا تمت عملية الاستماع بطريقة غير سلمية لا يستطيع المستمع فهم ما يتكلمه المتحدث.

[1] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. الأردن.2007م،ط2، ص67.

2-2-الأذن:

«الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب احدها خلل مما يعيق عملية الاستماع، وعندها يجب علاج المرض بالوسائل الطبية المتاحة وإذا لم يتم التمكن من ذلك يجب على المستمع أن يتثبت مما يسمع بطلب تكراره إذا لم يكن واضحا، وشرحه إذا تم التقاطه بشكل غير مفهوم أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني من ضعف في طبلة الأذن».[1]

نلاحظ أن السمع حس الأذن، فالأذن هي الأداة الأولى التي يتم من خلالها الاستماع إلى الطرق الآخر، فإذا تأذت طبلة الأذن كان هناك مشكل في السمع. لذا من شروط الاستماع الجيد سلامة الأذن.

2-3-العقل:

- «يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثروة اللّغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل، فقد يؤدي ذلك إلى اقتراض معنى خاطئ لها، وهذا يؤدي إلى سوء الفهم، وللتغلب على هذا العيب يجب سؤال المتحدث على معنى الكلمة الجديدة، أو البحث عن معناها في احد المراجع اللّغوية.
- يجب أن يكون معنى الكلمة عند المستمع هو نفس معنى الكلمة عند المتحدث ونحن لا نقصد ظلال المعنى، إذ لكل كلمة معنى يختلف في ظلاله وبعض إيحاءاته عند كل فرد منا، ولكننا نقصد المعنى العام المتعارف عليه في المجتمع، فإذا استخدم المتحدث كلمة لا يعرف معناها، أو سبقت إلى لسانه بطريق الخطأ، فان ذلك مدعاة لحدوث سوء الفهم وإعاقة التواصل.

[1] المرجع السابق، ص68.

- يجب أن يكون العقل قادرا على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السابقة لديه.
- يجب أن يكون العقل قادرا على استنباط أفكار جديدة من الأفكار التي استمع إليها أو خلق أفكار جديدة قد تتفق أو تعارض مع الأفكار السابقة».[1]

ولكي يتحقق الاستماع الجيد لا بد من أن يكون عقل المتعلم قادر على استيعاب و استنباط الأفكار الجديدة من الأفكار السابقة، وان يكون لديه رصيد معرفي يمكِّنه من فهم ما يُقَدَّم إليه.

و أخيرا نستخلص أن مهارة الاستماع مرتبطة بسلامة الصوت ومخارج الحروف، وكذلك بالأذن وصحتها، ثم أخيرا بالعقل الإنساني وصحته لكي يتحقق السمع الجيد ثم الاستيعاب الجيد.

3-أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، لأنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان وعن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى مثل الكلام والقرأة و الكتابة، وللاستماع أثره في المستوى الدراسي للمتعلّم، فمن لم يستمع حيدا لن يتحدث جيدا، ولن يقرأ جيدا، ولن يكتب جيدا.

وتتمثل أهمية الاستماع والحاجة إليه فيما يلي:

-«الاستماع وسيلة رئيسية في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه أو محاكاته في صحة التلفظ به، كما هو في حلقات الذكر والتلاوة وأحكام التجويد التي تعتمد عليه استماعا ومشافهة وتقليدا، وكذا في تعليم اللّغات الأجنبية أو عند تعليم اللّغة للناطقين بلغات أخرى.

-الاستماع حاجة ماسة و ضرورة ملحة للتعلّم والمعرفة لهؤلاء الذين حرموا نعمة البصر من إخواننا، حيث نعتمد في تقديم بعض المعارف مع شرح وتفسير على مهارة الاستماع القوية التي منحها الله

[1] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، ص69.

إياهم، وكذا كان الاستماع ضروريا لفئة أخرى من الناس لا يستطيعون القراءة والكتابة وهم هؤلاء الأميون الكبار أو الذين تسربوا من التعليم››.[1]

وهكذا نجد أن للاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية فهو وسيلة لتعلم التلاميذ القراءة والكتابة والحديث الصحيح، والاستماع ماله من اثر في المستوى الدراسي.

4-مهارات الاستماع الجيّد:

أوجزها نيومان(*JohnVon Neumann) فيما يلي:

- ‹‹مهارات تقطيع سيل الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى.
- التعرف على أقسام الكلِم(الأسماء والأفعال والحروف وغيرها).
- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.
- التعرف على المضمون البلاغي و الوظيفي لمنطوق ما أو لجزء من نص منطوق.
- تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم، تحديد المعلومات المحورية في المنطوق.
- استنباط المعلومات المحورية من نصوص طويلة شفوية دون فهم كل كلمة منها.
- الانتباه لمدة طويلة: فلدقة السمع أهميتها باعتبارها عاملا فسيولوجيا مهما، فالانتباه والتركيز الواعي وتجنب كل ما يشتت الذهن نحو المثيرات الخارجية فهو من أهم مهارات الاستماع الجيد نحو المتكلم أو القارئ لإدراك ما يلقى من حديث.

---

[1] علي سعد جاب الله: تنمية المهارات اللّغوية وإجراءاتها التربوية، ايتراك للنشر والتوزيع، 2007م، ط1، ص176-177.

* جون فون نيومان: ولد 28 ديسمبر 1903م، ت: 08 فبراير 1957م، من أهم علماء الرياضيات في التاريخ الحديث، وهو من المهتمين بعلوم التربية.

- إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المسموع.
- إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع.
- سرعة الفهم.
- إصدار الحكم على ما في النص المسموع.
- فهم المعاني والمفردات من خلال السياق».[1]

وبتحقيق تلك الشروط يتحقق الاستماع الجيد وبالاستماع الجيد يؤول محالة إلى التحصيل والفهم الجيد.

يمكن القول، أن مهارة الاستماع من المهارات اللّغوية الأولى، التي بفضلها يكتسب الفرد المهارات الأخرى، التحدث، القراءة، والكتابة.

فالله عز وجل قدّم حاسة السمع على البصر لما له من فائدة عظمى في الحياة الإنسانية، فقد ذكره احد عشرة مرة في القرآن الكريم.

كما نجد أن العرب قديما كانوا يُولون كامل اهتمامهم للسمع فكانوا يرسلون أبنائهم إلى البادية لسمع اللّغة الخالصة واكتسابها.

[1] زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية(الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، 2008م، د.ط، ص45-46.

ثانيا: مهارة التحدث:

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللّغوية التي يكتسبها الأطفال(المتعلمين) بعد عملية الاستماع للّغة، إذ يعتبر التحدث أهم ألوان النشاط اللّغوي الأكثر استخداماً، ووسيط للتواصل والاتصال اللّغوي قبل القراءة والكتابة.

1-التحدث:

ا-لغة:

‹‹حَدَثَ الشيءُ حدوثاً: نقيض قَدُم، حَدَّث: تَكَلَّم واخبر، روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَدَّثَ بالنعمة: أشاعها وشكر عليها.

تحدَّثَ: تكلّم، ويقال: تحدّث إليه(تحادثَ)القوم: تحدّثوا››.[1]

ويعرفه أبو بكر الرّازي بقوله: ‹‹حَدَث(الحَديثُ) الخبرُ قليلُهُ وكثيرُهُ وجَمعُهُ(أحاديث) على غير القياس، والمحادثة و(التَّحادث) و(التّحدُّثُ) معروفاتٌ، و(الأحْدُوثةُ) بوزن الأعجوبة مايتحدَّثُ به››.[2]

ب-اصطلاحا:

‹‹الحديث هو أن يعبّر الدارس عمّا سمعه وورده وقرأه فيما مضى، هذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدة في أمرٍ خاصٍّ بهم››.[3]

أي أن الحديث هو التعبير عن أمر وارد ذكره وسمعه حول أمر مابين شخصين أو أكثر.

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ص159.

[2] الرّازي(محمد بن أبي بكر): مختار الصّحاح،ص132.

[3] فهيم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة. مصر، 2002م، ط1، ص53.

ويرى محمد صلاح الدين مجاور بأن: ‹‹التحدث أو ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا بنفسه من هاجسه أو خاطره أو ما يجول في خاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء››.[1]

إذن فالتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما بداخله لينقله إلى غيره بسلامة وصحة في الأداء.

2-مهارات الحديث:لقد حدّد نيومان مهارات الاتصال الشفوي في عدة نقاط هي:

- القدرة على تحديد هدف الحديث: ‹‹لابد للمرء أن يعرف هدف كل عمل يقوم به وذلك لاختصار الوقت والجهد والوصول إلى الهدف المنشود، فالتحدث ليس مجرّد لفظ للكلمات بل هو وسيلة للوصول إلى أمر آخر لذلك يحتاج المتحدث إلى تحديد دقيق للغرض الذي من اجله يتحدث››.[2]

لكل فرد منّا هدف في الحياة والذي على أساسه يكون للوقت والجهد معنى لهذا يجب على المتحدث تحديد الغرض المنشود للوصول إلى غاية معنية.

- القدرة على إنتاج الملامح الصوتية للغة في شكل مفهوم: ‹‹لكل لغة خصائص صوتية معنية فلابد من مراعاة هذا الجانب وأي خلط بين الأصوات يؤدي إلى تغيير المعنى، لدلك يجب على المتحدث أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة››.[3]

---

[1] رشدي احمد طعيمة: المهارات اللّغوية(مستوياتها، تدريس صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، 2008م، د.ط، ص185-186.

[2] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة، عمان. الأردن، 2014م، ط4، ص143.

[3] زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية، ص79.

أي أن اللّغة هي إنتاج وملامح صوتية تمكن المتحدث من إتقان النطق الصحيح لمخارج الأصوات

- القدرة على استعمال النبر والتنغيم ليناسب المعنى: ‹‹نلمس في الحديث الشفوي ظهوراً واضحاً لظاهرتي النبر والتنغيم وهذا لما لهما من دور في المعنى، فأي خطأ في التنغيم يؤدي إلى خطأ في المعنى، فكثيرا ما نجد المعاني البلاغية تتضح عن طريقهما››.[1]

ومنه فظاهرتي النبر والتنغيم من أهم الظواهر البلاغية التي تزيد المعنى جمالاً ووضوحاً.

- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة: ‹‹إن التراكيب اللّغوية هي عبارة عن علاقات المفردات فيما بينها، ومعانيها لا تتحدّد فالمعاني مفرداتها، وإنما يضاف لها دلالة التقديم والتأخير وخصائص المفردات والدلالة الاجتماعية أو التاريخية، وعلى المتحدث أن يحيط بهذه الدلالات، ويتدرب على استخدام التعابير فيما بينها لتناسب الموقف››.[2]

إذن على المتحدث أن يكون قادرًا على اللّعب بالتراكيب ومعرفة خصائصها اللّغوية ليستطيع التعامل مع التعابير المناسبة لكل موقف.

- القدرة على تقديم أفكار منظمة وواضحة: ‹‹إذا استطاع الفرد توليد أفكار متعدّدة لموضوع ما، فان هذه الأفكار يجب أن ترتَّب بحيث تكون مترابطة ومتسلسلة وعرضها بطريقة واضحة يسهل فهمها››.[3]

إذن فوضوح الأفكار وتنويعها بأسلوب عرض مناسب لموضوع ما يسهل تقديمه وفهمه.

---

[1] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، ص144.

[2] المرجع نفسه، ص148.

[3] المرجع نفسه، ص149.

- القدرة على تقديم الأدلة المنطقية والشواهد: ‹‹يعتمد أي متحدث على المنطق أو الحقائق، لتكون عملية الإقناع سهلة ويسيرة، وذلك بتقديم الحجج والأدلة التي تدعم الرأي وتجعله مقبولاً لدى الآخرين››.[1]

ومنه فالمتحدث الذي يكون كلامه مقترن بالأدلة والبراهين يمكنه من إقناع المتلقي بسهولة.

- القدرة على جذب انتباه المستمع: ‹‹من سمات المتحدث الناجح جذب انتباه متلقيّه وذلك عن طريق عدد من العوامل أهمها: طريقة عرض الموضوع، مدى مناسبته للمستمع، وأسلوب المتحدث، فإذا أحسن المتحدث استخدام هذه العوامل استطاع جذب انتباه المستمعين››.[2]

أي أن المتحدث الجيد الذي يُحسن استخدام استراتيجيات شفوية مؤثرة في المستمع بأسلوب منطقي قادر على جذب انتباهه والتأثير فيه.

- القدرة على معرفة الأوقات والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها: ‹‹تتنوع أدوار كل فرد من أفراد المجتمع بين متحدث ومستمع حيث هناك مواقف، ويُستحسن الصَّمت فيها وذلك مراعاة لمقام المتحدّثين››.[3]

ويقصد هنا مراعاة الفرد لطبيعة المواقف التي تعترضه فلكل مقام مقال.

3-عناصر التحدث:

‹‹التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية هي:

[1] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، ص149.
[2] المرجع نفسه ، ص150.
[3] المرجع نفسه، ص151.

- **الصوت:** فلا يوجد حديث دون صوت،وإلاَّ تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام...
- **اللّغة:** فالصوت يحمل حروفاً وكلماتاً وجملاً يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.
- **التفكير:** فلا معنى للكلام دون تفكير يسبقه، يكون أثناءه، وإلاَّ كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف.
- **الأداء:** وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى وحركات الرأس واليدين، مما يسهم في التأثير والإقناع، ويعكس المعنى المراد».[1]

أي أن الأداء الصوتي جانبا من جوانب اللّغة وأساسا للتحدث، ولاشك أن الأداء السليم يحفظ اللّغة ورونقها في الأسماع ويسهم في التأثير والإقناع.

وخلاصة القول أنَّ التحدث من المهارات اللّغوية التي تمكن الفرد من التعبير عن حاجاته وأفكاره.

4-علاقة التحدث بفنون اللّغة الأخرى:

علاقة المحادثة بفنون اللّغة الأخرى وثيقة الصلة لذا ينبغي أن يقوم بناء منهج اللّغة العربية على هذه الفنون جميعا، فالمرء أثناء استماعه أو حديثه أو قراءته أو كتابته يستهدف إما إلقاء فكرة أو استقبال فكرة، ولابد أن يكتسب حساسية تجاه تسلسل الأفكار وترابطها، وعلاقاتها بعضها ببعض، مع الحرص على دقة تفاصيلها.

[1] ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التّحدث(العملية والأداء)، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.الأردن، 2011م، ط1، ص94.

4-1-العلاقة بين التحدث والاستماع:

‹‹يجمع بين فني التحدث والاستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أما عن العلاقة بين الاستماع والتحدث فتتجلى في أن التحدث يمثل جانب الإرسال، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللّغة إلا من خلال استماعه لها في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية.

وتبرز أهمية العلاقة بين التحدث والاستماع في أن كلا من المستمع والمتحدث يمران بالمراحل العقلية نفسها التي يمر بها الآخر حيث أن المستمع يقوم باستقبال الكلمات مفردة، أو مركبة، ثم يقوم العصب السمعي بنقل هذه الجمل إلى مركز اللّغة في الفص الأيسر، ليحدد دلالة هذه الجمل ويفهم معناها،وهذه العمليات هي ما يقوم بها المتحدث. فالعلاقة وطيدة بين هذين الفنين، ولا يمكن تصور أحدهما في غياب الآخر، ولذا يجب الحرص على تنوع الأنشطة الشفوية داخل مناهج اللّغة العربية››.[1]

الاستماع والتحدث مكملان لبعضهما البعض فالاستماع الجيد يوصل إلى التحدث الجيد فبدون استماع لا يحدث التحدث.

4-2-العلاقة بين التحدث والقراءة:

توجد علاقة قوية بين التحدث والقراءة، حيث أن المتحدث الجيد قارئ جيد، كما أن للقراءة دورًا كبيرًا في نمو اللّغة الشفوي للمتكلم، علاوة على أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد المتعلم للقراءة، ويمكن توضيح العلاقة بين هاذين الفنين كما يلي:

[1] راتب قاسم عاشور وزميله: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن. 2013م، ط3، ص145-146.

- ‹‹إن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدّقة في التّحدث، وبالتالي يُعد هذا الفهم مؤشرا لمقدرة المتكلم.
- تساعد القراءة في نمو اللّغة الشفهية للمتكلم.
- تمدُّ القراءة المتكلم بالعديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته.
- أن عادات المتحدث أثناء عملية المتكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصا عندما يقرأ قراءةً جهرية.
- أن القراءة الجهرية، وعملية التحدث مهارات شفوية يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تعدُّ قواسم مشتركة مثل النبر والتنغيم الصوتي تمثل المعنى عند القراءة الجهرية أو عند التحدث، التحدث في وحدات فكرية تامة المعنى››.[1]

نلاحظ أن هناك علاقة تكامل وتشارك بين القراءة والتحدث، وأن المتكلم الجيد يتوصل في الأخير إلى قراءة سليمة التي تنمي اللّغة الشفوية لديه، زيادة إلى التحدث بسلاسة وطلاقة.

4-3-العلاقة بين التحدث والكتابة:

تبرز العلاقة بينهما في أن كلا منهما مهارة من مهارات الإنتاج اللّغوي غير أن الأول فن عمادة الكلمة المنطوقة، والثاني عمادة الكلمة المكتوبة.

‹‹كما تتضح العلاقة بينهما في أن الطفل إذا تدرب على فن التحدث تدريبا كافيا يؤهله:

- لتحديد الموضوع الذي سيتحدث فيه.
- اختيار عنوان معبر عن موضوع الحديث.

[1] راتب قاسم عاشور وزميله: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ص146-147.

- تقسيمه للموضوع إلى مقدمة، ومتن، وخاتمة.
- ربط بين الأفكار بأدوات الربط المتعارف عليها.

لو أجاد المتحدث كل العناصر السابقة فانه من السهل عليه بعد ذلك أن يخطط للموضوع كتابي، لأن الأشياء سالفة الذكر هي أيضا عمليات ومهارات سيمارسها عندما يكتب موضوعا ما، كما أن المتحدث يمر بالمراحل العقلية نفسها التي يمر بها الكاتب، غبر أن المتحدث ينقصه عملية ألا وهي مراجعة كلامه المنطوق، فلا يمكن للمتحدث بأي حال من الأحوال من معاودة ما قاله لينقحه أو ليجوده بخلاف الكتابة».[1]

وهكذا نجد أن الإنتاج اللّغوي(التحدث والكتابة) من أهم المهارات اللّغوية التي يحتاجها المتعلم في مراحل تعليمه الأولى.

5-خطوات عملية التحدّث:

إن عملية الكلام(التحدث) ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنَّما هي عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في هذه الخطوات:

- **الاستثارة:**

«قبل أن يتحدث المتحدث أو يتكلم المتكلم بأي كلام، لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدِّث على من أمامه، أو يجيب عن سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك في نقاش مع الآخرين، وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي يردُّ فيها المتحدِّث على مثير خارجي.

[1] المرجع السابق، ص147.

- **التفكير:**

وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه الدَّافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتِّبها بصورة منطقية مقنعة، فالكلام من فنون الاتصال.

- **الصياغة(صياغة الألفاظ):**

يبدأ الإنسان(المتحدث) هنا بانتقاء الرموز(ألفاظ وعبارات)، لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختيار اللَّفظ المناسب للمعنى، وأن يتعرَّف المتكلم إلى نوعية المستمع أو المستمعين ويختار الألفاظ التي تتناسب مع نوعية المعاني التي يريد التعبير عنها وإيصالها للآخرين.

- **النطق:**

والنطق يأتي في المراحل الأخيرة، فبعد أن يكون للمتحدِّث(المتكلم) الدافع للكلام ويفكر بما يقول، وينتقي الألفاظ والعبارات وغير ذلك فكلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد: لابد أن ينطق في الأخير، والنطق السليم تتم عملية الكلام الذي يمثل المظهر الخارجي لعملية الكلام››.[1]

وفي الأخير نلاحظ أن عملية التحدث مرتبطة بالعامل النفسي للمتحدث، فالدافع الذي بداخله يثيره إلى التفكير وانتقاء الأفكار والألفاظ التي تمكنه من التعبير وإيصال ما يريد قوله للآخر، بطريقة سليمة خالية من الأخطاء.

6-أهداف التحدث:

‹‹يهدف التحدث إلى تحقيق ما يلي:

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللّغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.الأردن، 2009م، ط3، ص171-173.

- نمو المفردات اللّغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- اللَّفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- التَّكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللّغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.
- مهارة الاتصال بالآخرين».[1]

نستخلص أن التّحدث يهدف إلى إثراء وتزويد التلميذ بالمفردات اللّغوية التي يحتاجها، فالتّحدث يمكنه من النطق السليم للّغة وإكسابه قدرة الاتصال بالآخرين.

ونظرا لأهمية عملية التّحدث فقد خصَّصت وزارة التعليم المصرية مجموعة من الأهداف لهذا الفن في المرحلة الابتدائية كما يلي:

في الصَّف الأولى الابتدائي:

- ‹‹أن يستخدم اللّغة العربية الصحيحة في جمل قصيرة.
- أن يكتسب القدرة على حكاية القصة المبسطة.
- أن يقدم التلميذ نفسه للآخرين.
- أن يستخدم العبارات المناسبة في مواقف ومناسبات(الأعياد وزيارة المرضى).
- أن يصف شيئاً في منزله أو فصله.

[1] هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللّغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان. الأردن،2007م،ط1، ص73.

- أن يتعود النطق العربي السليم.

في الصف الثاني ابتدائي:

- أن يتحادث التلميذ مع زملائه عن شيء في بيئته مباشرة أو بالتليفون.
- أن يقدم صديقاً أو قريباً له إلى الآخرين.
- أن يقدم تحية الصباح في الإذاعة المدرسية.
- أن يصف شيئاً في بيته.
- أن يعبر عن أحاسيسه تجاه الأشياء في اللّغة العربية».[1]

من خلال الأهداف السابقة يمكننا القول أن التلميذ في المرحلتين الأولى والثانية لديه القدرة على استخدام اللّغة بالعبارات السليمة التي يستطيع من خلالها أن يعبر ويصف كل ما يشاهده من الأشياء بلغة فصيحة سليمة.

ونخلص إلى أن التلميذ في المرحلة الابتدائية بصفة عامة يستطيع استخدام المفردات المختلفة للاتصال بالآخرين والتحدث بوضوح، حيث أن عملية التحدث مهمة جداً لتلاميذ المراحل الأولى لاكتساب اللّغة.

[1] ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التحدث(العملية والأداء)، ص139.

ثالثا: مهارة القراءة:

تعتبر مهارة القراءة من المهارات اللّغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد، والمستوى الحضاري للأمة وقد نالت حظًّا وافرًا من الدراسات النظرية والتطبيقية وهي كذلك من المهارات التي تؤثر إلى حدٍّ كبير في بقية المهارات اللّغوية الأخرى خاصة التحدث والكتابة والاستماع.

وهي الوسيلة الهامة في المعرفة، حيث أنها كانت أول ما أوحى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ‹‹**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**››.

سورة العلق الآية (01)

1-القراءة:

ا-لغة:

وإذا ما بحثنا عن معنى هذه الكلمة في القواميس العربية نجد أن معناها اللّغوي مشتق من: ‹‹قَرَأَ الكتاب، قراءةً، وقُرْآنًا: تتبّع كلماته نظرًا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، سميت(حديثا) بالقراءة الصامتة››.[1]

وكذلك ماجاء في قاموس مختار الصّحاح: ‹‹(قَرَأَ) الكتاب(قِراءةً) و(قراءنًا) بالضم. وقرأ الشيء(قرآنًا) بالضم أيضا جَمَعَه وضمَّهُ ومنه سُمِّي القرآن لأنه يَجْمَع السُوَر ويَضمُّها وقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) سورة القيامة الاية17. أي قراءتَه››.[2]

وهكذا نلاحظ أن القراءة هي نطق بالمكتوب والنظر إليه ومطالعته وهي عبارة عن ضم الحروف إلى بعضها البعض لتكوين ألفاظً وجملاَ.

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط. ج1، ص722.

[2] الرّازي(محمد بن أبي بكر): مختار الصّحاح، ص336.

ب–اصطلاحا:

تعدّدت مفاهيم القراءة في الاصطلاح وهي:

‹‹عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والتذوق وحل المشكلات››.[1]

إذن فالقراءة عملية التعرف على الرموز المكتوبة وفهم المعاني واستيعاب المقصود وذلك بالربط بينه هذه المعاني والخبرات السابقة للوصول في الأخير إلى استنتاجات وحل للمشكلات.

كما تعرَّف أيضا بأنها:

‹‹عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللّسانية ولغة الرموز الكتابية فهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات››.[2]

أي أن هناك علاقة بين الكلام المنطوق والرموز المكتوبة فهذه العلاقة تكسب المتعلم معارف جديدة.

2–أنواع القراءة:

تنقسم القراءة على أساس الشكل العام وطريقة الأداء وخاصة في المجال التعليمي إلى نوعين:

قراءة جهرية، وقراءة صامتة وكل من هذين النوعين يتطلب من القارئ أن يتعرف الرّموز، ويفهم المعاني، ويعدَ تقسيم القراءة إلى قراءة جهرية، وقراءة صامتة أكثر التقسيمات شيوعا وأظهرها تداولا في المدارس، وفيما يلي توضيح لكل من هذين النوعين من القراءة.

---

[1] حسن شحاته: تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص105.

[2] محمد الحوامدة وراتب قاسم عاشور: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م، ط1، ص71.

2-1-القراءة الصامتة:

‹‹تتمثل القراءة الصامتة في عملية تفسير الموز المكتوبة، وإدراك مدلولاتها وعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه، وهي التعرف على الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة مع مراعاة سرعة الفهم ودقته وإثراء مادة المتعلم اللّغوية، والتذوق وتقويم الفكرة والموازنة وحل المشكلات وتعتمد القراءة الصامتة على عنصرين: أولهما القراءة بالعين أي مجرّد النظر إلى رموز المقروء والآخر يتمثل في النشاط الذهني يستثمره المنظور إليه من تلك الرموز››.[1]

إن القراءة الصامتة تمثل حلاً للرموز المكتوبة وفهماً لمعانيها، بشيء من السهولة والدّقة، وانه لا دخل للصوت المنطوق في عملية القراءة الصامتة.

- خصائصها: ‹‹للقراءة الصامتة العديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية، نذكر منها:
  - مجرّد النظر بالعين إلى الرموز المقروءة.
  - زيادة القدرة على الفهم والتركيز.
  - تنمية الرغبة في القراءة الجيدة وتذوقها.
  - زيادة السرعة في القراءة.
  - يتم عن طريقها الإعداد للقراءة الجهرية.

[1] فلاح صالح حسين الجبوري: طرائق تدريس اللّغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان. 2015، ط1، ص247.

- زيادة النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز».[1]

ومن هذه الخصائص نستنتج أن القراءة الصامتة تزيد من القدرة على الفهم والتركيز وتعميق الأفكار لدى المتعلم، ومن خلالها يتم الإعداد للقراءة الجهرية.

2-2-القراءة الجهرية:

«هي العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى».[2]

إذن فالقراءة الجهرية تجمع بين التعرف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول والتعبير الشفهي عنها بالنطق الكلمات والجهرْ بها وهي تعتمد على ثلاثة عناصر، رؤية العين للكلمات والنشاط الذهني في إدراك معنى الرموز والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرّمز.

- خصائصها: «للقراءة الجهرية عدد من الخصائص، وهي متعلقة بالعديد من الجوانب التربوية والاجتماعية، والنفسية، والفنية.نذكر منها:
  - أنها أداة في عملية التعليم والتعلم،فهي وسيلة كشف أخطاء النطق.
  - أنها الوسيلة المعبرة عن النطق المتقن و الأداء الجيد.
  - أنها التدريب العلميّ على مواجهة مع الجماهير.
  - أنها من المسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب لهم من رسائل وغيرها.

---

[1] فلاح صالح حسين الجبوري: طرائق تدريس اللّغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ص248-249.
[2] المرجع نفسه ، ص250.

- أنها تساعد الفرد على التمكن من الحديث والمناقشة والمحاورة والرّد على أسئلة».[1]

ومن هذه الخصائص نستنتج أن القراءة الجهرية هي وسيلة للتعبير، عن النطق المتقن والأداء الجيد وكشف أخطاءه إذ تعتبر تدريب علمي لتوصيل المعاني للغير كما تساعد الفرد على التمكن من المحاورة.

3-أهمية القراءة:

إن القراءة هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة اكتساب مختلف المعارف والخبرات والمعلومات المتنوعة فللقراءة أهمية بالغة على الصعيدين الفردي والجماعي لأنها:

- «الوسيلة المثالية لنقل الأفكار بين الناس والنافذة التي يطل منها الإنسان ليتعرف على مختلف الثقافات سواء كانت قديمة أم حديثة وهي من أيسر السّبل للفرد لكي يتعرف عليه الآخرون.
- لها الفضل في تشكيل شخصية الفرد وتكسبه سمات مختلفة عن غيره خير دليل على ذلك العقاد، والمنفلوطي وغيرهم كثير. فهم أناس تميزوا في مجتمعهم بفضل القراءة فلم يكونوا ذوي شهادات عليا إلا أن سعة الاطلاع والقراءة مكنتهم من أن يكونوا إعلام في مجتمعاتهم».[2]

أي أن القراءة هي الوسيلة المثلى لنقل الأفكار بين الناس والتي تكسبهم شخصية قوية، فمن خلالها يتم التعرف والاطلاع على مختلف الثقافات.

- «عامل من عوامل النجاح والتفوق الدراسي، فالتلميذ الذي يملك مهارات القراءة هو من يستطيع تحصيل المعارف والتقدم في المواد الدراسية.

---

[1] زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ص119.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وأدبها، دار الكتاب الجامعي، 2015م، ط1، ص77.

- كما أنها تعد من الوسائل التي تُرَوح عن نفس الفرد وتنفق وقته في المفيد والمسلي وهي وسيلة هامة لاتصال المجتمعات ببغضها البعض.
- تعمل على تنظيم أفكار المجتمع الواحد فمهما اختلف اتجاهات وآراء أفراده إلا أنهم يعيشون في تآلف وانسجام».[1]

إذن وهي كذلك تعدّ عامل من عوامل التفوق الدراسي التي من خلالها يستطيع التلميذ تحصيل رصيد لغوي جيد، وتعمل على تنظيم أفكار المجتمع الواحد.

القراءة تساعد الفرد على تكوين شخصية مستقلة من الصعب أن تجد شخص يقرأ وفي نفس الوقت ذو شخصية ضعيفة، وذلك لأن القراءة تقوي من شخصية الفرد وتساعده على التحلي بشخصية مستقلة من الصعب أن تميل مع أي تيار دون أن يكون لها في ذلك منطق قوي ورأي سديد.

4-طرق تعليم القراءة:

هناك أربع طرق لتعليم القراءة للمبتدئين وهي:

4-1-الطريقة الأبجدية (طريقة البدء بالحروف):

«تقوم هذه الطريقة على تسلسل الخطوات التالية، السابق منها قبل لاحقه:

- يتعلم التلميذ أولا نطق أسماء جميع حروف الهجاء منفصلا بعضها عن بعض، وكذلك رسمها بصورها المختلفة.
- ثم يتعلق نطق ورسم حروف الهجاء مرة أخرى مع الحركات.
- ثم يتعلق نطق ورسم حروف الهجاء ممدودة بالألف والواو والياء.

[1] مصطفى أرسلان: تعليم اللّغة العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1905م، ط1، ص135.

- ثم يكوّن التلميذ مما تعلمه سابقا مقاطع يتدرب على نطقها و رسمها.
- ثم يكون التلميذ مما تعلمه سابقا كلمات يتدرب على نطقها و رسمها.
- ثم يكون التلميذ مما تعلمه سابقا جملاً يتدرب على نطقها ورسمها››.[1]

وما نستنتجه من هذه الطريقة أن أوّل ما يتعلمه التلميذ في مهارة القراءة هي الحروف فهذه الطريقة تعودّ التلميذ على حسن إخراج الحروف ومخارجها وعلى تمييز الحروف والكلمات بعضها من بعض ممالا يجعله يخلط بينها عند القراءة.

4-2-الطريقة الصوتية:

‹‹وهي طريقة البدء بالكلمة مع الاعتماد على معرفة أسماء حروفها أو أصواتها. في هذه الطرقة يبدأ التلميذ في تعلمه للقراءة بتقطيع الكلمة المفردة إلى حروفها مسماة بأسمائها أو بأصواتها، ثم نطقها مرة واحدة بعد ذلك››.[2]

فالطريقة الصوتية تعتمد على معرفة أ سماء حروف الكلمات أو أ أصواتها فيبدأ التلميذ في هذه الطريقة بتقطيع الكلمة إلى حُروفها ثم بعد ذلك نطقها مرة واحدة.

ففي هاتين الطريقتين يبدأ التلميذ بتعلم الحروف وهي الأجزاء التي تتألف منها الكلمات، لأن العملية العقلية التي يقوم بها التلميذ في تعرّف الكلمة هي تركيب أصواتها من الحروف التي تعلمها وحفظها من قبل.

[1] حامد عبد السلام زهران وآخرون: تدريس المهارات اللّغوية للأطفال، ص373.

[2] المرجع نفسه، ص374.

4-3-طريقة الكلمة (طريقة البدء بالكلمة مع التركيز على صوتيتها):

‹‹وتعني هذه الطريقة نطق الكلمة دون تجزيء مع مراعاة صوتية حروفها كأن ينظر التلميذ إلى صورة من الصور فيدرك معناها وما تدل عليه. ثم ينطق باللفظ المعبر عنها دفعة واحدة. ثم بعد ذلك يحل هذا اللفظ إلى أصوات حروفه على أن يحاكي رسمه جملة وتفصيلا عندما يحلّله إلى أصوات حروفه››.[1]

ففي هذه الطريقة ينطق التلميذ الكلمة دفعة واحدة دون تجزيء أي كأن ينظر إلى الصورة فيدرك معناها وما تدل عليه مباشرة.

وهذه الطريقة تشبه الطريقة التي قبلها من حيث التدريب على تمييز الحروف والاقتراب من عنصر المعنى في عملية القراءة.

4-4-طريقة الجملة (طريقة البدء بالجملة):

‹‹وبهذه الطريقة يبدأ التلميذ عملية القراءة بنطق الجمل التي تفيد فائدة تامة وتتصل بالوظائف الحيوية بالنسبة له. ومع الزمن والتدريب يقوم التلميذ بتحليل الجمل إلى كلماتها. والكلمات إلى حروفها. ويتعرف على الكلمات والحروف ويدرك ما بينها من فروق مما يقدره على تركيب الجمل والكلمات معتمداً على نفسه، ويصاحب تعليم النطق في هذا كله تعليم الرسم الكتابي››.[2]

نستنتج أن هذه الطريقة تساعد التلميذ على الانطلاق في القراءة حيث تركز على فهم المعاني وارتباط بعضها ببعض، فتعوّد التلميذ من الصِّغر أن يهتم بمعنى ما يقرأ.

---

[1] حامد عبد السلام زهران وآخرون: تدريس المهارات اللّغوية للأطفال، ص375.

[2] المرجع نفسه، ص375.

وخلاصة القول حول مهارة القراءة أنها من المهارات الأساسية التي تؤثر إلى حدّ كبير في بقية المهارات اللّغوية الأخرى، خاصة التحدث، الكتابة، والاستماع وهي الوسيلة الهامة في المعرفة فهي تكسب التلميذ طلاقة اللّسان وجودة النطق مما يجعله قادرًا على تحقيق التواصل والمعرفة الجيدة.

رابعا–مهارة الكتابة:

1–الكتابة:

تعتبر الكتابة من المهارات الأساسية التي لا يمكن استبعادها من تعلم أية لغة، فهي الأساس في كل عملية تعليمية، يسعى المعلم لتحقيقها لدى المتعلمين. فللكتابة شأنها العظيم ومكانتها الرفيعة، فمي الحافظة للتاريخ والتراث، وهي الراعية للحضارة على مر العصور.

أ–لغة:

وإذا بحثنا عن معاني الكتابة في اللّغة نجد لسان العرب يضعها في مادة(كَتَبَ): ‹‹كَتَبَ الشيء يَكتُبُهُ كُتُباً وكِتابةً وكَتَبَهُ خطّهُ››.[1]

وكذلك ماجاء في قاموس المحيط: ‹‹كَتَبَهُ كَتْبًا وكِتَابًا: خَطّهُ وكَتَبَهُ: استملاه. والكتاب: ما يكتب فيه. و الأكتاب: تعليم الكتابة››.[2]

وبالتالي ارتبطت الكتابة بتدوين اللّفظ لأنها انسجام في الحروف وتدريب المتعلم على كل ما يخطه.

[1] ابن المنظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب. ص693.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص155.

ب–اصطلاحا:

الكتابة هي: ‹‹أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعدّدة، وتراعى فيها القواعد النحوية المكتوبة، ويعبر بها عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسببًا في حكم الناس عليه››.[1]

كما نجد أيضا أنها: ‹‹تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلح علماء اللّغة على تسميتها حروفًا هجائية تنتظم وفق أحكام اللّغة وقوانينها، في كلمات وجمل مترابطة وتتمثل الكتابة في التعبير الكتابي أما الإملاء والخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة››.[2]

وهكذا تتفق المفاهيم على كون الكتابة تثبيتٌ للألفاظ في صورة مكتوبة، فالكتابة تحمل شقين أحداهما إلي والآخر عقلي، وبهذا تتضمن الكتابة بمعناها العام ثلاث أبعاد مترابطة يكمل بعضها بعضًا، حتى تؤدي المعنى إلى القارئ صحيحًا، وهذه الأبعاد هي: الخط، الكتابة الهجائية، التعبير التحريري.

2–مهارات الكتابة:

إن تحقق مهارة الكتابة يستند إلى مجموعة من الأسس نفصّلها كما يلي:

- ‹‹القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.
- القدرة على كتابة الكلمات العربية بحروفها المتصلة والمنفصلة مع تمييز أشكال الحروف.
- القدرة على استخدام العلامات الشكلية للكتابة(علامات الترقيم، والفقرات، والهوامش).

---

[1] زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص164.

[2] عبد السَّلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2013م، ط2، ص231.

- القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة لكل لغة. لكل لغة قوانين خاصة بكتابتها، وقوانين العربية تتوزع على الأبواب الآتية:
  - الهمزة: للهمزة في اللّغة العربية قوانين تفصيلية فهي إما همزة وصل أو قطع، وإذا كانت قطعًا فقد تكتب مع الألف أو الواو أو الياء أو على السطر. وذلك طبقا لقواعد اتفق الكُتاب على معظمهما.
  - القدرة على دقة كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، وتلك التي تكتب ولا تنطق.
  - التاء المربوطة و المفتوحة، وهذه من مواضيع الخطأ الشائع لدى الكتاب وخاصة في مرحلة المدرسة. ويترتب على هذا الخلط بينها اختلاف في المعنى.
  - الألف المتطرفة، وتكتب الألف في آخر الكلمة ممدودة أو مقصورة وذلك تبعا لقوانين خاصة بها، والخطأ في كتابتها لا يؤدي إلى اختلاف في المعنى غالبًا ولكنه غير مقبول لأنه يخالف ما تعارف عليه الناس.
  - الفصل والوصل، حيث أن بعض الكلمات لا تكتب إلا متصلة مع ما قبلها أو بعدها، وبعض الكلمات يمكن أن تكتب منفصلة عما سواها أو متصلة بغيرها ولكل ذلك قوانين يجب إتقانها.
- القدرة على مراعاة القواعد النحوية واللغوية.
- القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.
- القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلا صحيحًا.
- القدرة على إتقان نوع من الأنواع المختلفة للخط العربي(رقعة، نسخ، كوفي...)، مع مراعاة التناسق بين الحروف طولاً واتساعًا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها».[1]

[1] راتب عاشور محمد مقدادي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ص207-209.

ومن هنا نقول أن تعليم الكتابة يستهدف تكوين مهارات متعدّدة تتصل بطريقة رسم الحروف والكلمات والجمل، وتطبيق ما يعتري الكلمات من قواعد إملائية وهذا لتحقيق مهارة الكتابة بشكل جيد.

3-المهارات الفرعية للكتابة:

تعد الكتابة عنصرًا أساسيا في العملية التعليمية باعتبارها الوعاء الحافظ للمعارف العامة والخاصة، وعليه يرتبط مفهوم الكتابة بالعناصر الثلاث لفروع اللّغة العربية التي لها ارتباط وثيق ببعضها البعض وهي: (الخط، الإملاء، والتعبير الكتابي).

- الخط: ‹‹هو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصبغة الجمالية عليها››.[1]

وعليه فالخط هو كتابة الكلمات أو الجمل أو حروف بصورة جميلة وفق أحكام اللّغة وقواعدها وتجويد الخط في كل عمل كتابي.

- الإملاء: ‹‹هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة والاستقامة للفظ والوصول إلى المعنى المراد››.[2]

فالإملاء هو عملية التدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم، ويتمكن بواسطتها من نقل أرائه ومشاعره وحاجاته وما يُطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة فهو وسيلة من وسائل التعبير الكتابي، تعتمد على صحة رسم الكلمات حسب قواعد موضوعة.

---

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص250.

[2] علوي عبد الله طاهر: تدريس اللّغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2010م، ط1، ص128.

- التعبير الكتابي: ‹‹هو عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات وفعل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرَّسم الصحيح واللّغة وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها››.[1]

فالتعبير الكتابي هو الأسلوب أو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وآراءه وما يطلب منه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

4-أسس تعليم الكتابة:

إن الكتابة عملية لابد من الاستعداد لها والتهيء لممارستها، ومن ثم تدريب الحواس التي تتعلق بعملية الكتابة تدريبًا مكثَّفًا وباستمرار، والملاحظ أن كثيرا من الأطفال يفقدون الاستعداد لتعلم الكتابة عند إلحاقهم بالمدرسة، لذلك من حق التلاميذ أن ينالوا تدريبًا خاصًا يساعدهم على اكتساب مزيد من التحكم الحركي، والإلمام بالصيغ المعقّدة للخط كما ينمي استعدادهم العقلي للكتابة.

وتتمثل أسس تعلم الكتابة في:

4-1-الأسس الفيزيولوجية:

‹‹ لاشك أن الكتابة تتطلب استخدام العين واليد(الأصابع) وهناك تناغم وانسجام بين حركتها، بحيث يكون هناك توافق بين العين واليد أثناء عملية الكتابة، أي أن التآزر البصري اليدوي لدى الطفل يشكل عنصرًا هامًا في عملية الكتابة››.[2]

أي أن عملية الكتابة تتطلب استخدام العين واليد حيث تكون بينهما علاقة تكامل وتوافق لكي تتم هذه العملية بطريقة سليمة.

ويتوقف نجاح تعليم الكتابة إذا اهتم التلميذ بما يلي:

---

[1] رنا حكيم بكداش: التعبير الكتابي، دار المشرق، بيروت، 1996م، ط1، ص7.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريبها بين النظرية والتطبيق: ص235.

- رؤية الكلمة: ‹‹فالعين ترى الكلمات، وتلاحظ حروفها مرتبة، وهي بهذا تساعد على رسم صورته صحيحة في الذهن وتذكرها حين يراد كتابتها››.[1]

‹‹وكذلك بها يلاحظ المتعلم صور الحروف والكلمات، وعن طريقها تنقل هذه الصور إلى الدماغ الذي يتولى ترجمتها، وتفسيرها في ضوء المخزون المعرفي فمهمة العين ملاحظة الرَّسم وترتيب الحروف والصور المنقولة، تتوقف في دقّتها وصحتها على قوة الملاحظة البصرية››.[2]

إذن فالعين هي المسؤولة عن رؤية الكلمة رؤية صحيحة، عن طريقها يتم انتقال الصور إلى الدماغ الذي يعمل على ترجمتها وتفسيرها حسب المخزون المعرفي.

- الدماغ: ‹‹مهمته ترجمة الرموز المنقولة إليه عن طريق العصب البصري إلى دلالات صوتية ذوات معانٍ مستندًا في ذلك إلى البنية المعرفية السابقة، وهذا يعني أن الدماغ يجب أن يكون قد بلغ مستوى من النضج يمكنه من ترجمة الرموز ومعرفة دلالاتها، وكذلك الدماغ يتولى الاحتفاظ برموز الحروف والكلمات واستدعائها عند الحاجة››.[3]

فبعد بلوغ الدماغ مستوى النضج والمعرفة السابقة لرؤية الكلمة يعمل على ترجمة الرموز المنقولة إلى دلالات صوتية ولاحتفاظ بها للضرورة.

- الاستماع إلى الكلمة: ‹‹فالأذن تسمع ولهذا يجب تدريبها على تمييز الأصوات ووسيلة هذا التدريب الإكثار من التهجي الشفوي للكلمات قبل الكتابة››.[4]

أي أن وظيفة الأذن الاستماع إلى الأصوات إذ يجب تمرينها لتمييز هذه الأصوات عن بعضها.

---

[1] حامد عبد السّلام زهران: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، ص399.

[2] عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة، عمان. الأردن، 2007م، ط2، ص198.

[3] المرجع نفسه، ص199.

[4] حامد عبد السّلام زهران: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، ص399.

- المرانة اليدوية: ‹‹حتى تعتاد يد الطّفل طائفة من الحركات العضلية الخاصة وهذا يفيد في سرعة الكتابة››.[1]

‹‹أن جميع المناشط اليدوية دون استثناء تعتبر إعدادًا لتعليم الكتابة وخاصة مناشط القص واللّصق والتلوين والرّسم وتشكيل الصلصال وغيرها››.[2]

من بين المهارات التي تحتاجها المرانة اليدوية أن يكون هناك تحكم جيد في حركة الذراع وبالتحديد في حركة اليد والأصابع وتعويدها على مسك القلم.

ومن هنا نلاحظ أن الكتابة عملية تشترك فيها العين والأذن والذهن واليد، ولكل هذه الأطراف دور فيها لا يمكن تجاوزه، وهذا يعني أن أي خلل في أطراف آلية الكتابة يؤثر في مهارة الكتابة.

4-2-الأسس النفسية:

‹‹وتتمثل في الاستقرار النفسي و الشعور بالأمن لدى الطفل، لان الاضطراب النفسي والعصبي لا يسمح للطفل بالسيطرة على أصابعه التي تمسك بالقلم وبالتالي فان نتاج الكتابة يكون مشوّشًا مضطربًا››.[3]

أي أن عملية الكتابة تتطلب استقرار نفسي لدى المتعلم فثقته بنفسه تلعب دورًا مهمًا فيها.

4-3-الأسس التربوية:

‹‹وتتمثل في القدرة على تنمية الميل عند التلميذ نحو الكتابة وشعوره بالحاجة لها، وإذا استطاع المعلم تحقيق ذلك فإنّه يجعله أكثر تحفزًا اهتمامًا نحو الخبرة الجديدة وهي الكتابة››.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص399.

[2] كريمان بدير وإميلي صادق: تنمية المهارات اللّغوية للطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر، ط1، ص152-161.

[3] عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريبها بين النظرية والتطبيق، ص235.

[4] المرجع نفسه، ص235.

‹‹وان تناسب موضوعات الكتابة مع المستوى الفعلي للتلميذ(عقليا وعمريًّا وانفعاليًا واجتماعيًا)، وترتبط موضوعات الكتابة بحاجات وميول ورغبات التلاميذ، بحيث يجد كل تلميذ في نفسه الدافع للكتابة ومن حق التلميذ أن يتمتع بحريته عن التعبير عن أفكاره، وما يريد قوله››.[1]

ونستخلص أن تعليم الكتابة وتعلّمها يمثل عنصرًا أساسيًا ومهمًا للأسس التربوية، وهي من وظائف المدرسة الابتدائية ومن مسؤولياتها ميل الطّفل نحو الكتابة وشعوره بالحاجة إليها.

4-4-الأسس التمهيدية أو الاجتماعية:

‹‹يساعد على إنجاح الكتابة أو صعوبتها عوامل تعود إلى مدى ما ينال التلميذ من التدريب والمران المسبق على كتابة الخطوط المختلفة والأشكال المختلفة ويضاف إلى ذلك مستوى الأسرة الثقافي والاجتماعي ومدى توفر المثيرات المساعدة على البدء بالكتابة وممارستها››.[2]

- ‹‹تدريب التلميذ وتعويده على طريقة الجلوس الصحيح في مقعد الدراسة.
- تعريف التلاميذ ببعض العادات والسلوكات، مثل: الاهتمام بنظافة الجسم والملبس وارتداء المئزر وتقليم الأظافر...وغيرها.
- تشجيع الأسرة حب الاستطلاع لدى الطفل وتنمية ميوله واتجاهاته وقدراته والاعتماد على نفسه.
- ممارسة الكتابة من خلال اللّعب والمتعة عن طريق رسم الخطوط عشوائية ثم تعليمه على رسم خطوط بأشكالها المتنوعة››.[3]

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية(المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم)، دار المسيرة، عمان. الأردن، 2010م، ط1، ص48.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريبها بين النظرية والتطبيق: ص235.

[3] عبد الحكيم محمود الصافي وآخرون: تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة، عمان. الأردن، 2010م، ط1، ص54.

وخلاصة القول أن أسس تعلم الكتابة تقوم على تنمية قدرة التلاميذ وتكوينه بتزويده بالمعارف والتدريب على المهارات ليكون قادرًا على الكتابة.

5-أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة الرمز الذي به يتمكن الإنسان من التعبير عن فكره وروحه وعقله ووجدانه، وعواطفه وانفعالاته ليفيد منها غيره، كما أنها أداة من أدوات الاتصال التي عن طريقها يستطيع المتعلم التعبير عن أفكاره ومعرفة أفكار الآخرين، كما تساعده في الإفصاح عما يجول في خاطره.

ويمكن إيجاز أهمية الكتابة في النقاط التالية:

- ‹‹أنها الوسيلة المثلى للربط بين الماضي والحاضر.
- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات.
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله.
- بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.
- أنها تساهم في رقي اللّغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللّغة الفصحى في التعبير والأداء››.[1]

ويتضح لنا مما سبق أن تعليم الكتابة يمثل عنصرًا أكثر من ضروري في العملية التربوية وبالأخص المدرسة الابتدائية باعتبارها القاعدة الأولى التي تمهد لكسب المهارات اللّغوية.

6-أهداف الكتابة:

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ‹‹رسم الحروف رسمًا صحيحًا يُيسّر قراءتها.
- كتابة المفردات والجمل موافقة للقواعد الإملائية.
- انتقاء الأفكار التي يجب أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.

[1] زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص97.

- السيطرة على حركة الأصابع واليد والذراع.
- الكتابة في خطوط مستقيمة.
- كتابة بعض الجمل الوظيفية التي تمس حياة التلميذ التعليمية، وكثرة الشيوع ككتابة اسمه واسم مدرسته وبلده ودولته.
- التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل.
- كتابة الكلمات التي تم تجريدها والجمل التي قرأها التلميذ، كتابةً سليمة بخط النسخ وبوضوح، مقبول وسرعة معتدلة››.[1]

من الواضح أن هذه الأهداف تمكّن المتعلمين من إتقان هذه المهارة(الكتابة) وصولاً إلى الاحترافية فيها، وهي غاية كل معلم، وهدف كل منظومة تربوية في المرحلة الابتدائية.

7-العلاقة بين القراءة والكتابة:

من خلال العرض السابق لكل من القراءة والكتابة يمكن توضيح مظاهر العلاقة بينها فيما يلي:

- ‹‹تعتمد القراءة والكتابة على التفكير، وتبادل الأفكار، وتمثل الموز والكلمات و المعاني قدرًا مشتركًا بينهما، ففي القراءة –وهي فن استقبالي- تحدث عمليات تحليلية في محاولة لفهم ما يفكر فيه الآخرون، وفي الكتابة –وهي فن إنتاجي- يعتمد على الإنشاء والتركيب نقلاً للفكر، ومشاركة الآخرين فيه.
- للتعبير بعدان: أولهما لغوي ويعكس مجموعة من المهارات اللّغوية التي يجب أن يتقنها المتعلم ليعبر، وثانيهما معرفي ويرتبط بتحصيل المعلومات، والحقائق، والأفكار، والخبرات ومصدره القراءة، ويكسب هذا البعد المتعلم الطلاقة اللّغوية عند الكتابة، فالتحضير القرائي، قبل الكتابة يعد بعدًا أساسيًا وضروريًا

[1] سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، 2004م، ط3، ص112-113.

- تعلم القراءة يهتم بمهارات تمكن القارئ من حل الرموز الكتابية، وتتوقف القراءة على وضوح الخط، مراعاة قواعد الإملاء وعلى القارئ أن يتصف بالعلم برموز الكتابة، وتحويلاتها الصوتية، وطرق أداء الكلام، والربط بين الأصوات ومدلولاتها.
- القراءة والكتابة عجلتان معقدتان تشتملان على مهارات: حسية، وعقلية، ويشتركان في تّصور شكل الكلمة، والربط بين الحروف وأصواتها، وتحليل بنية الكلمة، وفهم معنى الجملة.
- الرسالة اللّغوية المكتوبة في مجال القراءة والكتابة، وهما فنًا الأداء اللّغوي تلقيًّا وإنتاجًا حيث يرتبط بها القارئ تفسيرًا، وفهمًا، ويرتبط بها الكاتب إنشاءً وصياغة.
- يعدّ التهجي أحد مظاهر الارتباط بين القراءة والكتابة، فالانتباه إلى أشكال الكلمات وأصواتها كما تعلمها الطفل في القراءة يساعد على التهجي الصحيح عند الكتابة والعلاقة بين الترقيم في الكتابة والتنغيم في القراءة من مظاهر العلاقة بينهما والترقيم في نهاية الجملة مفتاح رئيس للتنغيم في القراءة».[1]

تعطي المظاهر السابقة للعلاقة بين القراءة والكتابة من أساسيات مشتركة، والتي يمكن أن توظف في البرنامج تحقيقًا لأهدافه.

[1] سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، ص129-130.

في نهاية هذا الفصل فإننا تمكنا من أن نسلّط الضوء على الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع المذكرة(البحث).

- فنستنتج أن المهارات اللّغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لها دور فعال في تعلم التلميذ خاصة في المراحل الأولى، حيث تكمن عوامل النجاح في العملية التعليمية في اكتساب التلميذ وإتقانه لتلك المهارات.
- فالاستماع الجيد للتلميذ وتركيز انتباهه نحو المعلم يكسبه القدرة في ربط الأفكار والتحدث بطلاقة، وأيضا يمكن التلميذ من قراءة كل ما يقدم إليه بطريقة صحية وسهلة.
- وأخيرا تأتي مهارة الكتابة التي هي ترجمة لكل ما يسمعه التلميذ ويتحدث به ويقرءاه من خلال الكتابة يُمكنه التعبير عن أي شيء يختلج فكره ومشاعره.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- **تمهيد**

1- مجالات البحث:

أ- عينة الدراسة.

ب- المجال المكاني.

ج- المجال الزمني.

2- الوسائل المعتمدة:

أ- الاستبيان.

ب- الإحصاء.

3- تحليل نتائج الاستبيان:

- **بالنسبة للسنة الأولى.**
- **بالنسبة للسنة الثانية.**

4- النتائج المتوصل إليها.

5- الحلول المقترحة(خلاصة الفصل التطبيقي).

6- الملحق.

تمهيد:

نسعى في هذا الفصل القيام بدراسة ميدانية من شأنها أن توضح لنا كيفية اكتساب تلميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي للمهارات الأساسية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة خاصة وان فترة التعليم الابتدائي هي القاعدة الأولى في اكتساب هذه المهارات وللوصول إلى هذه الغاية اتجه اهتمامنا نحو كل صغيرة وكبيرة داخل القسم والتعرف على سير هذه المهارات وهذا الجانب الميداني بدوره يرتكز على آليات وإجراءات عملية سنتطرق إليها في الأتي:

1-مجالات البحث أو الدراسة:

أ-عينة الدراسة: وهي ‹‹جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً››.[1]

وعينة هذه الدراسة هم تلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي وقد بلغ عدد التلاميذ في قسم السنة الأولى 35 تلميذًا منهم 13 ذكورًا و 22 إناثًا، أما السنة الثانية فبلغ عددهم 36 تلميذًا منهم 14 ذكورًا و 22 إناثًا، حيث قمنا برصد مدى اكتساب هذه المرحلة من التعليم الابتدائي للمهارات الأساسية، إضافة إلى قيامنا باستخلاص جملة من الملاحظات والنتائج المتعلقة بالأدوار التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم من اجل الوصول إلى الأهداف المنشودة.

ب-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائية "الدكتور سعدان" في حي المدارس بولاية تبسة.

ج-المجال الزمني:

لقد تمت الدراسة الميدانية من نهاية شهر فيفري إلى بداية شهر مارس أي مدة أسبوعين كاملين عكفنا من خلالها كيفية اكتساب التلميذ للمهارات الأساسية(استماع، تحدث، قراءة، وكتابة).

[1] رحيم يونس كزو والعزاوي : مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، 2008م، ط1، ص16.

2-الوسائل المعتمدة في الدراسة:

شمل البحث الميداني عنصرين هامين تمكنّا من خلالهما الحصول على عدد من النتائج التي تمثل خلاصة الجانب التطبيقي ويتمثل هذان العنصران فيما يلي:

أ-الاستبيان:

يعرّف الاستبيان بأنه: ‹‹قائمة الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة ويستعمل عادة كأداة البحث في قياس الاتجاهات والإجراءات››.[1]

فالاستبيان هو الوسيلة التي اعتمدنا عليها بصفة أساسية في جمع الدراسة الميدانية لان استمارة الاستبيان تعتبر من أهم وانجح أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية فهي تسمح للباحثين في هذا المجال بالتعبير عن مواقفهم وأرائهم بحرية وهو ما جعل هذه الوسيلة مناسبة للدراسة الميدانية.

وبناءا على هذا فقد قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا ووزعناها على معلميْن السنة الأولى ومعلميْن السنة الثانية.

للوصول إلى هدفنا المنشود معرفة ما مدى ما استعرضناه في ثنايا هذا البحث ولمعرفة كيفية تدرّج اكتساب تلاميذ هذه المرحلة للمهارات الأساسية وهذا في قسم السنة الأولى والسنة الثانية بالذات، وقد قدرت هذه الأسئلة بتعسة وعشرين(29) سؤالاً يستهدف كل سؤال منها الإجابة عن إشكالية من الإشكاليات التي أثارها الموضوع، ونحن بدورنا قمنا بتحليل تلك الأسئلة شارحين ومبيّنين بعد ذلك أسباب تلك النتائج المتوصل إليها من وجهة نظر المعلمين والمربين التربويين.

هذا بالإضافة إلى حضور مجموعة من الحصص في أقسام العينة، قمنا من خلالها بتتبع الطرية التي يركز عليها المعلم في تعليم المهارات الأربع ومدى تجاوب التلاميذ معه.

[1] يحي عليان وآخرون: أساليب البحث العلمي(الأسس النظرية، التطبيق العلمي)، دار الصفاء، عمان. الأردن، 2004م، ط1، ص133.

ب–الإحصاء:

تم استعماله من اجل التوصل إلى النسب المئوية لمختلف الإجابات المسجلة من الاستبيان، وهي تقنية معتمدة في البحوث الميدانية، وتكون طريقة الإحصاء طبقا لما يسمى القاعدة الثلاثية كما يلي:

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{العدد الكلي للتكرارات}} \times 100$$

3-تحليل نتائج الاستبيان:

أ-الخاصة بالسنة الأولى:

I. المحور الأول: معلومات شخصية للمعلم(ة)

- **الجدول رقم(01):** الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
مذكر	**13**	**%37,14**
مؤنث	**22**	**%62,86**
المجموع	**35**	**%100**

نلاحظ من الجدول رقم(01): أن نسبة الذكور بالنسبة لقسم السنة الاولى37% ونسبة الإناث 63% وهذا الفارق أراه طبيعيا لان هذا المجال يكون فيه اختصاص الإناث أكثر ما هو عليه الجنس الذكوري.

II. المحور الثاني:

- **الجدول رقم (01):** ما هي أولى المهارات التي يكسبها المتعلم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الاستماع	**02**	**%100**
التحدث	**00**	**%00**
القراءة	**00**	**%00**
الكتابة	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول المهارات الأولى التي يكتسبها المتعلم حيث قدمنا عدة اقتراحات كالاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، فلوحظ حسب إجابتيهما أن المتعلم يكتسب مهارة الاستماع كمهارة أولى تسبق بقية المهارات باعتبار أن المتعلم يحتاجها لاكتساب المعارف والمعلومات بما انّه في المرحلة الأولى من تعليمه، وعليه نستنتج أن المتعلم في مراحله الأولى يعتمد على مهارة

الاستماع باعتباره المهارة الأجدى في جمع المعارف والمعلومات دونًا عن غيرها لكونه لم يحُسن بعد بقية المهارات في بداية تعليمه.

- **الجدول رقم(02)**: حسب رأيك كمرب ومعلم كيف تفهمون المهارات اللّغوية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
سلوك	**00**	**%00**
معرفة	**01**	**%50**
خبرة	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يتضح من خلال الإحصائيات السابقة إجابة المعلمتين حول فهمهم للمهارات اللّغوية حيث قدمنا عدة اقتراحات كالسلوك، المعرفة، الخبرة، فلوحظ حسب إجابتيهما أن مفهوميهما للمهارات اللغّوية متمثلة في المعرفة والخبرة وذلك لان فهم المهارات اللّغوية الأساسية يعتمد على خبرة المعلم السابقة ومعرفته بهذه المهارات، وعليه نستنتج أن المعلم في هذه المرحلة يعتمد على المعرفة والخبرة.

- **الجدول رقم(03)**: هل توجد أولويات في تعلم المهارات اللّغوية أم هو تدرج سلمي تلقائي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تدرج	**01**	**%50**
تلقائي	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول أولويات تعلم المهارات اللّغوية إذ هي تدرج سلمي أو تلقائي فنلاحظ 50% لكل إجابة حيث اختارت المعلمة الأولى أن تَعَلُّم المهارات اللّغوية يكون بالتدرج أي اكتسابها بدءًا من الاستماع إلى التحدث فالقراءة ثم الكتابة فالنظام اللّغوي عند التلاميذ في المراحل الأولى قد يكون يتميز بالتدرج في اكتسابه، أما المعلمة الثانية فقد اعتمدت على تلقائية تقديم وتعلم المهارات اللّغوية، وقد نقصد بذلك تعليم المتعلم بشكل تلقائي دون تعقيد وعليه فالمتعلّم قد يحتاج إلى طريقة التدرج في اكتساب المهارات اللّغوية أكثر منها تلقائيا فالمتعلم يجب أن يتدرج خطوة بخطوة لتحقيق المهارة اللّغوية المنشودة والمرجوة.

- **الجدول رقم(04)**: هل يؤثر جنس المتعلم في تحصيل المهارات اللّغوية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**00**	**%00**
لا	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

بعد استقرائنا للجدول السابق حول إمكانية تأثير جنس المتعلم في تحصيل المهارات اللّغوية فكانت إجابة كِلاَ المعلمتين وهذا راجع إلى انه لا يوجد فرق بين جنس المتعلم إذا كان ذكر أو أنثى لان قدرته على تحصيل المهارات اللّغوية تتطلب إصغاء وانضباط للمتعلم وهذا حسب قدرته على التجاوب مع المهارات.

- **الجدول رقم(05)**: هل تقدم المهارات اللّغوية مترابطة أم كل مهارة لغوية منفصلة عن الأخرى؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
مترابطة	**02**	**%100**
منفصلة	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

من خلال الجدول المبين أعلاه نلمس اتفاقًا كليًّا في إجابة المعلمتين حول كيفية تقديم المهارات اللّغوية (مترابطة أم منفصلة)، لقد اعتبرت المعلمتان أن المهارات اللّغوية تقدم بطريقة مترابطة لا منفصلة موضحة الأولى أن المهارة اللّغوية تكملها مهارة أخرى وبالتالي تقدم مترابطة متكاملة أما المعلمة الثانية فقد بررت إجابتها حول كيفية تقديم هذه المهارات اللّغوية باعتبارها مترابطة لقولها ومن أهم شروط تعلم المهارات اللّغوية أن تمارس بوصفها وحدة كلية وتجنب الفصل بينها، وعليه نستخلص أن المهارات اللّغوية تقدم مترابطة الواحدة تلو الأخرى لتحقيق الغاية المنشودة(اكتساب المهارات اللّغوية) التي وان تم الفصل بينها وتقديم مهارات أخرى قد توقع المتعلم في تشويش فكري.

- **الجدول رقم(06)**: هل يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ في الصّف؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ في الصف ومن خلال الجدول نلاحظ اتفاق المعلمتين على ضرورة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ في الصف باعتبار أن القدرات واكتساب المهارات تختلف من متعلم لأخر فهناك من يكتسبها في وقت وجيز وهناك من يكتسبها في فترة طويلة وهذا راجع إلى الفروقات الفردية بين المتعلمين لذلك يجب على المعلم مراعاة هذه الفروقات وتنويع طرفا التدريس وتسييرها بما يخدم العملية التعليمية التي تهدف إلى تحقيق الكفاءة لدى المتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم.

- الجدول رقم(07): هل تجد أن للأسرة دور في اكتساب التلميذ للمهارات حسب رأيك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المتعلمتين حول إمكانية وجود دور للأسرة في اكتساب التلميذ للمهارات فكانت إجابتيهما بنعم وهذا لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن سلوك التلميذ فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا وإيجابا في تربيتهم واكتسابهم.

- **الجدول رقم(08)**: ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
المستوى الفكري للتلميذ	**01**	**%33**
دوافع التلميذ	**02**	**%67**
درجة تعقد المهارة	**00**	**%00**
المجموع	**03**	**%100**

نشير بعد الاطلاع على ماجاء في الجدول أعلاه إلى الأسس التي يراعونها في تعليم القراءة حيث قدمنا عدة اقتراحات كالمستوى الفكري للتلميذ(دوافع التلميذ). درجة تعقد المهارة حيث اختارت المعلمة الأولى أن الأسس التي تراعيها في تعليم القراءة، المستوى الفكري للتلميذ وكذلك الدوافع، أي أن المادة الدراسية المقدمة من طرف المعلم يجب أن تتناسب مع المستوى الفكري للتلميذ وخاصة في القراءة وأن إثارة دوافعه راجع إلى أن الحاجات والرغبات تختلف من تلميذ إلى أخر. أما المعلمة الثانية فقد اختارت من الأسس التي تراعيها في تعليم القراءة، دوافع التلميذ فقط وهذا راجع إلى انه يوجد العديد من التلاميذ يحتاجون من معلميهم أن ينفخوا فيهم الروح ويتحدونهم ويثيرونهم وهذا لتحقيق الأهداف المرجوة.

- **الجدول رقم(09)**: هل الإصلاحات التربوية الجديدة ساهمت في تنمية المهارات اللّغوية عند التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول مساهمة الإصلاحات التربوية في تنمية المهارات اللّغوية عند التلاميذ فأقرت المعلمتان بأن الإصلاحات التربوية الجديدة ساهمت في تنمية المهارات اللّغوية معتمدتان الإجابة نعم وقد يكون ذلك بسب ما أتت به هذه الاصطلاحات من مقترحات وتوصيات من شانها تنمية هذه المهارات اللّغوية والعمل على تطويرها وتوظيفها بشكل سليم من

طرف المتعلمين ومنه نستخلص أن هذه الإصلاحات التربوية أتت بالجديد لتطوير المهارات وعلى المعلم توظيفها بشكل دقيق ممنهج لتطبيق وإكساب المتعلم مهاراته ومعارفه.

- **الجدول رقم(10):** ما هي مؤشرات الاستماع عند المتعلم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
السكوت	**00**	**%00**
الانتباه	**02**	**%100**
رد فعل أخر	**00**	**%00**
المجموع	**00**	**%100**

يبين الجدول أعلاه مؤشرات الاستماع عند المتعلم وقد قمنا بتقديم ثلاث احتمالات السكوت، الانتباه، أم رد فعل آخر فكانت إجابة المعلمتين متماثلة وهي اختيارهم لمؤشر الانتباه، إذ يعد استعداد معرفي عام وتَهَيُؤ شامل لشخصية المتعلم وبهذا تتحقق عملية الاستماع.

- **الجدول رقم(11):** هل يتطلب الاستماع تهيئة جو القسم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

بعد استقرائنا للجدول المبين أعلاه إذ كانت عملية الاستماع تتطلّب تهيئة جو القسم أم لا، فكانت إجابة المعلمتين نعم وهذا بالطبيعة أمر ضروري فعلى المعلم إعداد البيئة التعليمية المناسبة لتلقي المتعلمين للمعلومات والمعارف بشكل جيد فغير ذلك يشكل عائق في التواصل بين المعلم ومتعلميه.

- **الجدول رقم(12)**: هل الاستماع الجيد للتلاميذ ينمي قدرتهم الذهنية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إمكانية تأثير الاستماع الجيد للتلاميذ على قدرتهم الذهنية فكانت إجابة المعلمتين بنعم أي أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللّغوي لدى التلميذ وبالتالي النمو الفكري لديه.

- **الجدول رقم(13)**: هل الحركة الزائدة تؤثر في انتباه التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين على تأثير الحركة الزائدة في انتباه التلاميذ وبيان الأسلوب المناسب الذي يعتمد عليه المعلم لجعل التلاميذ يركّزون، إذ تؤكد المعلمتان على تأثير الحركة الزائدة على انتباه التلاميذ، وذلك لان الحركة الزائدة وعدم الانتباه يؤدي إلى صعوبة اكتساب المهارات والمعارف وذلك باستعمالهم أمور أخرى، وقد اقترحت المعلمتان أسلوبًا مناسبًا لجعلهم يركّزون، حيث اقترحت الأولى ضرورة توفير الجو المناسب في القسم والوسائل المناسبة وكذا عدم بعثرة الأدوات فوق الطاولة(جمع الأدوات) لأن الأدوات تشتت ذهن المتعلم خاصة تلاميذ السنة الأولى، أما المعلمة الثانية فقد اقترحت ضرورة متابعة المعلم لتلاميذه واعتماد الصّرامة المناسبة ومراقبة الواجبات. وعليه فإن الحركة الزائدة تؤثر سلبًا على تحصيل المتعلم لمعارفه ولذلك وجب الاهتمام بفئة الحركيّين والعمل على إيجاد أساليب مناسبة للتقليل منها.

- **الجدول رقم(14)**: إلى أي حدّ يتقن التلاميذ استعمال اللّغة مشافهة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	**00**	**%00**
متوسط	**02**	**%100**
جيد	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

نشير بعد الاطلاع على ماجاء في الجدول أعلاه الحد الذي يتقنه التلاميذ في استعمال اللّغة مشافهة فقد قدمنا اقتراحات(ضعيف، متوسط، جيد) فكانت إجابة المعلمتين متوسط وهذا لان تلميذ السنة الأولى لازال في بداية تعليمه ولا يمكن أن يكون يتقن المشافهة إلى حدّ جيد حيث يوجد كذلك مِن التلاميذ مستواهم مَنْ ضعيف جدًّا. لهذا كان حد إتقانهم للّغة مشافهة متوسط.

- **الجدول رقم(15)**: ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل التلاميذ فيها محادثة بحرية وسلامة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أثناء تقديم الدرس	**00**	**%00**
الإجابة عن الأسئلة	**00**	**%00**
التعبير الشفوي	**01**	**%50**
فسحة الراحة والتوقف	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أكثر الأنشطة التي يتواصل التلاميذ فيها محادثة بحرية وسلامة وقد قدمنا عدة اقتراحات(أثناء تقديم الدرس، التعبير الشفوي، فسحة الراحة والتوقف) فاختارت المعلمة الأولى فسحة الراحة والتوقف باعتبار أن الفسحة مهمة جدًا للتلاميذ وخاصة المرحلة الابتدائية لأنهم يطورون أثنائها عدة مهارات، وهذا التطور سبل التواصل فيما بينهم وهذا لتحقيق أداءًا وسلوكًا أفضل خلال الحصص، أما المعلمة الثانية فقد اختارت التعبير الشفوي باعتبار أن التلميذ يحاور ويناقش انطلاقا من سندات مكتوبة أو مصورة في وضعيات تواصلية دالة فينطلق من الوصف التلقائي للمشهد متجاوب

مع الأسئلة التوجيهية الملقاة عليه ومن هذا نستنتج أن التعبير الشفوي وفسحة الراحة من أكثر الأنشطة التي يتواصل بها التلاميذ محادثة بحرية وسلامة.

- **الجدول رقم(16)**: هل ينطق التلاميذ الحروف نطقًا صحيحًا عند التحدث؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**00**	**%00**
لا	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه الإجابة عن السؤال هل ينطق التلاميذ الحروف نطقًا صحيحًا عند التحدث فكانت إجابة كلتا المعلمتين بلا وهذا راجع إلى أن تلميذ السنة الأولى لا يزال في أولى مراحل تعليمه لكيفية إصدار الأصوات المتنوعة فالتلميذ يمكن أن يكون لا يفرق بين الحروف المتشابهة، ولهذا لا يمكنه من نطق الحروف نطقًا صحيحًا عند التحدث وكذلك القراءة.

- **الجدول رقم(17)**: ما هي الأسباب التي تعيق التلاميذ عند التحدث؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أسباب نفسية	**01**	**%50**
أسباب عضوية	**01**	**%50**
مشاكل أسرية	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه الأسباب التي تعيق التلاميذ عند التحدث فقد قمنا بتقديم اقتراحات(أسباب نفسية، أسباب عضوية، مشاكل أسرية) فاختارت المعلمة الأولى أسباب نفسية سببها طلاق الوالدين وانفصالهما أو وفاة احدهما، مع وجود مشاكل عائلية مستمرة وأجواء سلبية في المنزل ستؤثر سلبا في نفسية التلميذ، لتنعكس على هيئة اضطرابات في النطق لديه، إما المعلمة الثانية فقد اختارت أسباب عضوية سببها خلل في الجهاز النطقي لدى التلميذ كتبديل الأسنان والتأتأة(التلعثم)وغيرهم، وعليه نستنتج أن الأسباب التي تعيق التلاميذ عند التحدث يمكن أن تكون نفسية أو عضوية.

- **الجدول رقم(18)**: إلى ما تعود أسباب البطء في القراءة:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
عدم التعود على كثرة القراءة	**00**	**%00**
صعوبة الاستيعاب	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول أسباب البطء في القراءة حيث وضحت المعلمتان أن أسباب البطء في القراءة يعود إلى صعوبة الاستيعاب، وقد يعني ذلك أن صعوبة استيعاب بعض المفردات أو حتى عدم فهمها قد يؤدي إلى البطء في القراءة كما أضافت المعلمة بعض الأسباب الأخرى التي تؤخر القراءة ومنها عنصر الملل وكذا فقدان التركيز والنشاط المفرط إضافة إلى صعوبة المفردات اللّغوية وتعقيدات الجمل، ومنه على المعلم أن يحاول تبسيط وشرح المفردات حتى يتيسر للمتعلم فهمها وبالتالي إتقان قراءتها.

- **الجدول رقم(19)**: أيهما أصلح وأفيد للمتعلم القراءة الصامتة أو القراءة الجهرية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	**00**	**%00**
القراءة الجهرية	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول المبيّن أعلاه أيُّ القراءتين أصلح وأفيد للمتعلم الصامتة أم الجهرية فكانت إجابة كِلا المعلمتين القراءة الجهرية لأنها هي القراءة التي تُظهر مخارج الحروف التي يكشف من خلالها المعلم عن عيوب النطق لدى المتعلم والقيام بعلاجها وأيضا تدرب المتعلمين على إجادة النطق ودقة التعبير.

- **الجدول رقم(20)**: كيف يستطيع التلميذ اكتساب مهارة القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
توفير المناخ المناسب	**00**	**%00**
تعويد التلاميذ بشكل دائم	**02**	**%50**
تحبيب التلاميذ في المطالعة	**02**	**%50**
استعمال التقنيات الحديثة في القراءة	**00**	**%00**
المجموع	**04**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين على السؤال كيف يستطيع التلميذ اكتساب مهارة القراءة فقد قمنا بتقديم اقتراحات(توفير المناخ المناسب، تعويد التلاميذ بشكل دائم، تحبيب التلاميذ في المطالعة، استعمال التقنيات الحديثة في القراءة) فنلاحظ اتفاقهما على إجابتين الأولى وهي تعويد التلاميذ بشكل دائم على القراءة، وهذا الأسلوب كما هو متعارف عليه له فائدة كبيرة في تحسين القراءة لدى التلاميذ وتجاوز صعوباتها اللّغوية، أما الثانية فكانت تحبيب التلاميذ في المطالعة لما لها من فوائد للتلميذ إذ تشكل لديهم أساسات اللّغة وتنمي فكرهم ومن هنا نستنتج أن التلميذ يصبح قادر على اكتساب مهارة القراءة بطريقة جيدة.

- **الجدول رقم(21)**: هل هناك مهارة واحدة فقط للقراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**00**	**%00**
لا	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول سؤال هل هناك مهارة واحدة فقط للقراءة فكانت إجابة كلا المعلمتين وهذا راجع إلى وجود العديد من المهارات الحديثة للقراءة المستخدمة في التعليم الابتدائي كمهارة التصفيق للتمييز بين مقاطع الكلمة.

- **الجدول رقم(22)**: ماذا يكتسب التلميذ اثر إتقانه للمهارات القرائية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
المعلومة	**02**	**%33,33**
الثقافة	**02**	**%33,33**
التربية	**02**	**%33,33**
المجموع	**06**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول ماذا يكتسب التلميذ إثر إتقانه للمهارات القرائية فقد قمنا بتقديم اقتراحات(المعلومة، الثقافة، التربية)، فنلاحظ اتفاقهما على كامل الإجابات المقترحة فنستنتج أن القراءة تنمي الرصيد الفكري للمتعلمين والاطلاع على الثقافات الأخرى وتجنبهم من التفكير في الأشياء غير المرغوب فيها.

- **الجدول رقم(23)**: ما رأيك في مستوى تلميذ هذه المرحلة على العموم من ناحية القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
يقرأ بدون تردّد	**00**	**%00**
يستغرق وقتا في نطق الكلمات	**02**	**%100**
بطيء جدّا في القراءة	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه مستوى تلميذ مرحلة السنة الأولى على العموم من ناحية القراءة حسب رأي المعلمتين. فقد قدمنا عدة اقتراحات كالقراءة بدون تردّد، استغراق وقتا في نطق الكلمات، أو بطيء جدا فنلاحظ اتفاق المعلمتين في الإجابة وهي استغراق وقتا في النطق وهذا راجع إلى أن تلميذ هذه المرحلة لازال مبتدئ لا يفرق جيدا بين الحروف المتشابهة وما نستنتجه هو أن مهارة القراءة تكتسب تدريجياً.

- **الجدول رقم(24)**: كيف تقيم مستوى الكتابة لدى التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
العلامة	**00**	**%00**
الملاحظة	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول الموضح أعلاه إجابة المعلمتين حول الطريقة التي يتبعونها في تقييم مستوى الكتابة لدى التلاميذ فقد قمنا بتقديم اقتراحين(العلامة، الملاحظة)، فنلاحظ اتفاقهما على الملاحظة إذ لا تعتبر العلامة مهمة بقدر الملاحظة شرط أن تكون كتابية لعدم نسيانها وللملاحظة اثر بليغ على التلميذ إذ تدركهم لأخطائهم لتفادي الوقوع فيها مرة ثانية، وكذلك تحفيزهم على المواظبة أكثر.

- **الجدول رقم (25)**: هل يفرق التلاميذ في المراحل الأولى بين الحروف المتشابهة عند الكتابة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**00**	**%00**
لا	**02**	**%02**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول إمكانية تفريق تلاميذ المراحل الأولى بين الحروف المتشابهة عند الكتابة فكانت إجابة كلا المعلمتين لا، لان تلميذ السنة الأولى لازال لا يتقن الكتابة جيدا فيخلط بين الحروف المتشابهة، حيث يبدل في بعض الأحيان الحرف الأول من الكلمة مثل: سيف يكتبها صيف.

- **الجدول رقم(26)**: ما هي أهم النشاطات الداعمة في اكتساب مهارة الكتابة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الإملاء	**02**	**%50**
الخط	**01**	**%50**
التعبير الكتابي	**00**	**%00**
المجموع	**03**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول أهم النشاطات الداعمة في اكتساب مهارة الكتابة فقد قمنا بتقديم اقتراحات(الإملاء، الخط، التعبير الكتابي)، حيث نلاحظ أن المعلمة الأولى اختارت إجابتين وهي الإملاء والخط، فالإملاء ينمي مهارة الملاحظة لدى التلميذ على أشكال الحروف وحفظ طريقة كتابتها، وان الخط هو النشاط الثاني الداعم لهذه المهارة بسرعة حيث انه فن تحسين الكتابة الذي يساعد التلميذ على اكتسابه. أما المعلمة الثانية فقد اختارت إجابة واحدة فقط وهي الإملاء.

فنستنتج أن التلميذ في مراحله الأولى من أهم الأنشطة الداعمة له لاكتساب مهارة الكتابة هي الإملاء والخط باعتبارهما ينميان مهارة التذكر لديه ومساعدته على دقة الملاحظة وحسن الترتيب.

- **الجدول رقم(27)**: ما هي امثل الأساليب لتحسين مستويات الكتابة لدى التلاميذ في تقديرك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
بواسطة تقليد نماذج للكتابة	**02**	**%50**
تكليفه بالواجبات المنزلية	**02**	**%50**
إعداده لكلمات أو فقرات...	**00**	**%00**
المجموع	**04**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول امثل الأساليب لتحسين مستويات الكتابة لدى التلاميذ فقد قمنا بتقديم عدة اقتراحات(بواسطة تقليد نماذج للكتابة، تكليفه بالواجبات المنزلية، إعداده لكلمات أو فقرات...)، حيث كان تركيز المعلمتين على تقليده نماذج الكتابة وتكليفه بالواجبات المنزلية وهذا لتمرين عضلات اليد بالنسبة للتلاميذ لتحسين مستوى الكتابة لديهم ولترسيخ الحروف بمقاييسها وأبعادها الصحيحة وهذا يؤدي إلى تحسين الكتابة لديهم.

- **الجدول رقم(28)**: هل تواجه صعوبة في تعليم تلاميذك الكتابة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**00**	**%00**
لا	**00**	**%00**
أحيانا	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول مدى صعوبة تعليم التلاميذ الكتابة. فنلاحظ تشاركهما في نفس الإجابة وهي انه أحيانا مايكون لديهم صعوبات في تعليم تلاميذهم الكتابة وهذا راجع إلى الفروقات الفردية بين التلاميذ ومدى صعوبة رسم الحرف.

- **الجدول رقم(29)**: هل البرامج المقررة في الكتاب المدرسي مجدية في اكتساب مهارة الكتابة أم تجدها غير كافية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول كفاية البرامج المقررة في الكتاب المدرسي مجدية في اكتساب مهارة الكتابة، فنلاحظ اتفاق المعلمتين على أن البرامج المقررة في الكتاب المدرسي كافية لاكتساب التلاميذ مهارة الكتابة وهذا راجع إلى تخصيص حصص أكثر للكتابة وتثبيت كل حرف على حِدا بجميع مقاييسه ومع كل الحركات الطويلة منها والقصيرة.

ب–الخاصة بالسنة الثانية:

I. المحور الأول: معلومات شخصية للمعلم(ة)

– **الجدول رقم(01):** الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
المذكر	**14**	**%38,89**
المؤنث	**22**	**%61,11**
المجموع	**36**	**%100**

نلاحظ من الجدول رقم(01): أن نسبة الذكور بالنسبة لقسم السنة الاولى38,89% ونسبة الإناث 61,11% وهذا الفارق أراه طبيعيا لأن هذا المجال يكون فيه اختصاص الإناث أكثر ما هو عليه الجنس الذكوري.

II. المحور الثاني:

– **الجدول رقم(01):** ما هي أولى المهارات التي يكتسبها المتعلم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الاستماع	**02**	**%100**
التحدث	**00**	**%00**
القراءة	**00**	**%00**
الكتابة	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول أولى المهارات التي يكتسبها المتعلم، فكانت إجابتهما بمهارة الاستماع باعتبارها أولى المهارات التي لها الدور الفعال في بداية اكتساب المتعلم للّغة فالمتعلم في مراحله الأولى لا يتحكم إلا في حاسة السمع التي من خلالها يتواصل التلميذ والمعلم.

وعليه نستنتج أن المهارة الأولى التي يبدأ التلميذ في اكتسابها لتعلم أي لغة هي مهارة الاستماع.

- **الجدول رقم(02)**: حسب رأيك كمدرب ومعلم كيف تفهمون المهارات اللّغوية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
سلوك	**00**	**%00**
معرفة	**01**	**%50**
خبرة	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول كيفية فهم المهارات اللّغوية حيث قدمنا لهما ثلاث اقتراحات (سلوك، معرفة، خبرة) فلوحظ حسب إجابتهما أنهم يفهمون المهارات اللّغوية من خلال المعرفة والخبرة أيضا، وعليه نستنتج أن المعلم يفهم المهارات اللّغوية من خلال المعارف القبلية له وأيضا من خلال خبرته في ميدان التعليم.

- **الجدول رقم(03)**: هل توجد أولويات في تعلم المهارات اللّغوية أم هو تدرج سلّمي تلقائي؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تدرج	**02**	**%100**
تلقائي	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول فهمهم للمهارات اللّغوية حيث قدمنا اقتراحات(تدرج، تلقائي) فلوحظ اتفاق المعلمتين بالإجابة على التدرج في تعلم المهارات اللّغوية، وعليه نستنتج أن تعليم المهارات اللّغوية للتلاميذ يكون بالتدرج من السهل إلى الصعب ومن الخاص إلى العام ليسهل عليه تعلم مختلف المهارات اللّغوية بكل سهولة.

- **الجدول رقم(04)**: هل يؤثر جنس المتعلم في تحصيل المهارات اللّغوية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**01**	**%50**
لا	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول تأثير جنس المتعلم في تحصيل المهارات اللّغوية فنلاحظ اختلاف في الإجابة بينهما، وعليه نستنتج أن جنس المتعلم قد يكون له تأثير في تحصيل المهارات اللّغوية فخلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن جنس الإناث لديهم شغف وحب الدراسة أكثر من جنس الذكور.

- **الجدول رقم(05)**: هل تقدم المهارات اللّغوية مترابطة أم كل مهارة لغوية منفصلة عن الأخرى؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
مترابطة	**01**	**%50**
منفصلة	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يشير الجدول أعلاه الى اختلاف إجابة المعلمتين حول كيفية تقديم المهارات اللّغوية مترابطة أم منفصلة، فقد اعتبرت المعلمة الأولى أن المهارات اللّغوية تقدم بطريقة مترابطة موضحة ذلك بان كل مهارة تكتسب تسبقها أخرى وتليها ثانية حسب تدرج الصعوبات، أما المعلمة الثانية فقد اعتبرت أن المهارات اللّغوية منفصلة موضحة بقولها أن ذلك يتم بالتدرج في توصيل المعارف و المهارات اللغوية للمتعلم محدود الفهم، وعليه نستنتج أن كل معلم وطريقته في تقديم المهارات اللّغوية وذلك تماشيًا مع قدرات التلميذ العقلية وقدرته الاستيعابية.

- **الجدول رقم(06)**: هل يراعي المعلم الفروق الفردية بين التّلاميذ في الصف؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول مراعاة المعلم الفروق الفردية بين التّلاميذ في الصف فلوحظ اتفاق في إجابتهما والتي كانت نعم، لان كل تلميذ لديه قدرات عقلية تميزه عن الآخر فهناك من يتلقى المعلومات ويفهمها بسهولة وهناك من يجد صعوبة في فهمها، وأيضا هناك من يجد عائق كبير

في طريقة تقديم المعلم للدروس. وعليه نستنتج أن على كل معلم أن يدرج في المعلومات من السهل إلى الصعب لكي يتسنى للتلميذ فهم ما يقدم له ولا يجد صعوبة في ذلك.

- **الجدول رقم(07)**: هل تجد أن للأسرة دور في اكتساب التلميذ للمهارات حسب رأيك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول إمكانية وجود دور للأسرة في اكتساب التلميذ للمهارات فكانت إجابتهما نعم، حيث أن الأسرة هي المنطلق الأول وبداية لاكتساب التلميذ للمهارات اللّغوية المختلفة قبل المدرسة فالتلميذ الذي يراجع دروسه في البيت قبل اللجوء إلى القسم يكون له القدرة على المشاركة وإعطاء رأيه، وعليه نستنتج أن للأسرة دور فعال في اكتساب التلميذ للمهارات حيث أن الأسرة تساعد التلميذ بشكل كبير في معرفة كل درس يقدم له من طرف المعلم.

- **الجدول رقم(08)**: ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
المستوى الفكري للتلميذ	**02**	**%67**
دافعية التلميذ	**00**	**%00**
درجة تعقد المهارة	**01**	**%33**
المجموع	**03**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول الأسس التي يراعونها في تعليم القراءة حيث قدّمنا لهما اقتراحات(المستوى الفكري للتلميذ، دافعية التلميذ، درجة تعقد المهارة) فكانت إجابة المعلمة الأولى أن الأساس الذي تراعيه في تعليم القراءة هو المستوى الفكري للتلميذ ودرجة تعقد المهارة لان تعليم أي مهارة لابد من الالتفات إلى مستوى المتعلم فلكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن يعلم التلميذ المهارة التي تناسب مستوى تفكيره، مع التعرف على خواص هذه المهارة ليتم توصيلها للمتعلم بأبسط الطرق وأسهلها، أما المعلمة الثانية فاكتفت بالإجابة على

المستوى الفكري للتلميذ لتعليم القراءة دون الأسس الأخرى، وعليه نستنتج أن الأسس التي يجب مراعاتها من طرف المعلم لتعليم القراءة انه لابد من مراعاة مستوى تفكيره الذهني ودافعتيه التي تمكنه من إكساب هذه المهارة للمتعلم بأبسط الطرق.

- **الجدول رقم(09)**: هل الإصلاحات التربوية الجديدة ساهمت في تنمية المهارات اللّغوية عند التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول إمكانية مساهمة الإصلاحات التربوية الجديدة في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ فنلاحظ اتفاق المعلمتين على الإجابة نعم إذ أن الإصلاحات التربوية السابقة التي كانت تعتمد على التدريس بالمحتوى والأهداف لا تمنح للتلميذ الفرصة لإبراز قدراته أو الإجابة أو تقديم المعلومة بل كان كل ذلك على المعلم دون غير، ومع الإصلاحات التربوية الجديدة أصبح التدريس أحسن بكثير من السابق لأنه اعتمد على المقاربة بالكفاءات إذ أصبحت العملية التعليمية تعتمد بالدرجة الأولى على التلميذ لإبراز قدراته العقلية والبدنية، وعليه نستنتج أن الإصلاحات التربوية الجديدة ساهمت بشكل كبير في تنمية قدرات التلميذ في المهارات اللّغوية المختلفة.

- **الجدول رقم(10)**: ما هي مؤشرات الاستماع عند المتعلم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
السكوت	**00**	**%00**
الانتباه	**02**	**%67**
رد فعل آخر	**01**	**%33**
المجموع	**03**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول مؤشرات الاستماع عند المتعلم فقد قمنا بتقديم الاقتراحات(السكوت، الانتباه، رد فعل آخر) فكانت إجابة المعلمة الأولى الانتباه فقط إذ هو الذي يبين أن التلميذ يستمع للمعلم، أما المعلمة الثانية فكانت إجابتها بالانتباه ورد فعل آخر مبررة إجابتها بان التلميذ الذي يستمع للمعلم يكون مركز ومنتبه له بالإضافة إلى رد فعل يبين انه يستمع للمعلم وهذا الرد يكون بمثير واستجابة، وعليه نستنتج أن التلميذ جيد الاستماع يكون انتباهه دقيقا لكل ما يقوله المعلم مع رد فعل يبين للمعلم انه منتبه.

- **الجدول رقم(11)**: هل يتطلب الاستماع تهيئة جو القسم؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول ما إذا كان الاستماع يتطلب تهيئة جو القسم فنلاحظ اتفاقهما في الإجابة بنعم إذ أن عند تقديم المعلم للدروس لابد من تهيئة جو القسم بالهدوء لكي يتسنى على كل التلاميذ حسن الاستماع، وعليه نستنتج أن الاستماع يتطلب تهيئة جو القسم المناسب لكي يكون هناك استماع جيد.

- **الجدول رقم(12)**: هل الاستماع الجيد للتلاميذ ينمي قدرتهم الذهنية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول ما إذا كان الاستماع الجيد ينمي القدرة الذهنية لدى التلاميذ فنلاحظ اتفاق المعلمتين على الإجابة بنعم إذ أن الاستماع الجيد يولد القدرة الذهنية لدى التلاميذ و الذي بدوره يساهم في الفهم السريع و الدقيق و الوصول إلى غاية معينة، و عليه نستنتج أن للاستماع الجيد أهمية كبرى في تنمية قدرات التلميذ الذهنية.

- **الجدول رقم(13)**: هل الحركة الزائدة تؤثر في انتباه التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول إمكانية تأثير الحركة الزائدة على انتباه التلميذ حيث نلاحظ اتفاقهما على الإجابة بنعم إذ أن الحركة الزائدة تؤثر على انتباه التلاميذ و تشتت ذهنهم نحو المثيرات الخارجية مما يعيق عملية التعلم و سوء الفهم، و عليه نستنتج أن الحركة الزائدة من صعوبات التعلم التي تواجه التلاميذ أثناء التعلم.

- **الجدول رقم(14)**: إلى أي حد يتقن التلاميذ استعمال اللّغة مشافهة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	**01**	**%50**
متوسط	**00**	**%00**
جيد	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يشير الجدول أعلاه إلى إجابة المعلمتين حول حد إتقان التلاميذ للغة مشافهة فقد قمنا بتقديم اقتراحات (ضعيف، متوسط، جيد) فكانت إجابتهما كالتالي حيث اختارت المعلمة الأولى حد ضعيف جدا أي أن التلاميذ لا يتقنون استعمال اللغة مشافهة أما المعلمة الثانية فقد اختارت الحد الجيد و عليه نستنتج أن المعلم لا بد له من أن يكون قادرا على إتقان اللغة بكل فصاحة لكي يستطيع تعليم تلاميذه لأنه إذا وُجد مشكل في المعلم من عدم تمكنه من استعمال اللغة لا يتمكن من إكسابهم للمهارات المختلفة بكل سهولة.

- **الجدول رقم(15)**: ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل التلاميذ فيها محادثة بحرية وسلاسة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أثناء تقديم الدرس	**00**	**%00**
الإجابة عن الأسئلة	**00**	**%00**
التعبير الشفوي	**02**	**%100**
فسحة الراحة والتوقف	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول الأنشطة الأكثر التي يتواصل التلاميذ فيها محادثة بحرية وسلاسة، فقد قمنا بتقديم الاحتمالات(أثناء تقديم الدرس، الإجابة عن الأسئلة، التعبير الشفوي، فسحة الراحة والتوقف) حيث نلاحظ اتفاقهما على التعبير الشفوي، وعليه نستنتج أن التلاميذ في حصة التعبير الشفوي تكون لهم الحرية في التحدث وإبراز قدراتهم بكل سلاسة حيث أنهم في هذا النشاط يعبرون بكل أريحية عما يريدونه بدون تقيد.

- **الجدول رقم(16)**: هل ينطق التلاميذ الحروف نطقًا صحيحًا عند التحدث؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول إمكانية نطق التلاميذ نطقًا صحيحًا عند التحدث فنلاحظ اتفاقهما على الإجابة بنعم لان تلميذ السنة الثانية من المرحلة الابتدائية أصبح متمكن وقادر على التفريق والنطق الصحيح للحروف أكثر من تلميذ السنة الأولى، وعليه نستنتج أن نطق التلاميذ للحروف نطقًا صحيحًا يوصله في الأخير إلى قراءة صحيحة وكتابة أيضا.

- **الجدول رقم(17)**: ما هي الأسباب التي تعيق التلاميذ عن التحدث؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أسباب نفسية	**02**	**%40**
أسباب عضوية	**01**	**%20**
مشاكل أسرية	**02**	**%40**
المجموع	**05**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول الأسباب التي تعيق التلاميذ عن التحدث فقد قمنا بتقديم الاقتراحات (أسباب نفسية،أسباب عضوية،مشاكل أسرية) فنلاحظ أن المعلمة الأولى اختارت جميع الأسباب معتبرة أن لها دور كبير في إعاقة التلاميذ عن التحدث أما المعلمة الثانية فقد اختارت الأسباب النفسية و المشاكل الأسرية، و عليه، نستنتج أن أكثر الأسباب التي تواجه التلميذ و تعيقه في عملية التحدث هي المشاكل الأسرية بالدرجة الأولى الناجمة عن الطلاق و الخلافات المتكررة بين الوالدين هذه الأسباب ينتج عنها أسباب نفسية تؤثر بشكل كبير على التلميذ مما يجعله غير قادر على التحدث يصبح في عالم آخر لا يركز انتباهه و لا يبالي بما تقوله المعلمة منعزل عن الآخرين فالأسرة مسؤولة عن كل ما يواجه التلميذ من عراقيل و صعوبات.

- **الجدول رقم(18)**: إلى ما تعود أسباب البطء في القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
عدم التعود على كثرة القراءة	**02**	**%67**
صعوبة الاستيعاب	**01**	**%33**
المجموع	**03**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول الأسباب التي تؤدي إلى بطء في القراءة فقد قدمن الاحتمالات(عدم التعود على كثرة القراءة، صعوبة الاستيعاب) فنلاحظ إجابتهما بعدم التعود على كثرة القراءة موضحتين عدم تمكنهم في الاسترسال في القراءة وذلك بسب انعدام التحضير المسبق في المنزل، أما السبب الثاني الذي يؤدي إلى بطء في القراءة هو صعوبة الاستيعاب وذلك لتوجه التلاميذ نحو الألعاب الالكترونية وابتعاد العائلة عن التوجيه الراشد نحو المطالعة، وعليه نستنتج أن البطء في

القراءة سببه عدم اطلاع التلاميذ ومراجعتهم لدروسهم، مما يؤدي إلى عدم تعودهم على القراءة السريعة والاستيعاب الجيد.

- **الجدول رقم(19)**: أيهما أصلح وأفيد للمتعلم القراءة الصامتة أم القراءة الجهرية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	**00**	**%00**
القراءة الجهرية	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول القراءة الصامتة الجهرية وأيهما أصلح وأفيد للمتعلم، فنلاحظ اتفاق في اختيار أن القراءة الجهرية هي المفيدة للمتعلم إذ أنها تساعد التلاميذ على زيادة الثقة في النفس والكشف عن عيوب النطق لديهم التي تظهر في مخارج الحروف وأيضا مفيدة جدا وبدرجة كبيرة في القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء، ومنه نستنتج أن القراءة الجهرية تساهم بشكل واضح وكبير في تحسن مستوى التلاميذ في القراءة، حيث تمكنهم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومعرفة الالتزام بمواضع الوقف الصحيحة أيضا.

- **الجدول رقم(20)**: كيف يستطيع التلميذ اكتساب مهارة القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
توفير المناخ المناسب	**00**	**%00**
تعويد التلاميذ بشكل دائم	**01**	**%33**
تحبيب التلاميذ في المطالعة	**00**	**%00**
استعمال التقنيات الحديثة	**02**	**%67**
المجموع	**03**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول الطريقة التي يستطيع التلميذ من خلالها اكتساب مهارة القراءة حيث قدمنا الاقتراحات(توفير المناخ المناسب، تعويد التلاميذ بشكل دائم، تحبيب التلاميذ في المطالعة، استعمال التقنيات الحديثة)، حيث نلاحظ إجابة المعلمة الأولى بتعويد التلاميذ بشكل دائم على اكتساب التلاميذ القراءة وطريقة تحسينها، وذلك من خلال جعل التلاميذ يتعودون بشكل دائم

على القراءة لتنمية قدراتهم العقلية مما يجعلهم قادرين على اكتساب مهارة القراءة وكذلك نلاحظ أن نفس المعلمة الأولى اتفقت مع المعلمة الثانية في اختيار استعمال التقنيات الحديثة في القراءة إذ أن التكنولوجيا ذات تأثير إيجابي على عملية التعليم حيث أنها تؤثر على كل من المعلم والمتعلم على حد سواء مما دفع المعلم لامتلاك مهارات التدريس باستخدام التقنيات الجديدة كالوسائط المتعددة (الانترنيت، أشرطة الفيديو...)، وعليه نستنتج أن التلميذ كي يكتسب أي مهارة عليه أن يكرس نفسه على التدرب في المنزل لكي لا يواجه صعوبة في القسم.

- **الجدول رقم(21)**: هل هناك مهارة واحدة فقط للقراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**01**	**%50**
لا	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يتضح من خلال الإحصائيات السابقة إجابة المعلمتين حول إمكانية وجود أكثر من مهارة للقراءة، فنلاحظ إجابة المعلمة الأولى بنعم موضحة أن استعمال مهارات الوعي الصوتي المستحدثة تجعل التلميذ يكتسب العديد من مهارات القراءة، أما المعلمة الثانية فكانت إجابتها أنها لا توجد مهارة واحدة فقط للقراءة، ومنه نستنتج أن مهارة التصفيق الحديثة المستخدمة في التعليم الابتدائي لها دور كبير لاكتساب التلميذ مهارات كثيرة.

- **الجدول رقم(22)**: ماذا يكتسب التلميذ اثر إتقانه للمهارات القرائية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
المعلومة	**02**	**%50**
الثقافة	**01**	**%25**
التربية	**01**	**%25**
المجموع	**04**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول ماذا يكتسب التلميذ إثر إتقانه للمهارات القرائية حيث قمنا بتقديم الاقتراحات(المعلومة، الثقافة، التربية)، فنلاحظ أن المعلمة الأولى اختارت الاقتراحات الثلاث

فالتلميذ يكتسب المعلومة اثر إتقانه للمهارات القرائية تليها الثقافة والتربية، أما المعلمة الثانية فاختارت المعلومة فقط، وعليه نستنتج أن التلميذ اثر إتقان مهارة القراءة يكتسب المعلومة بالدرجة الأولى التي تمكنه من استعمالها في مهارات أخرى.

- **الجدول رقم(23)**: ما رأيك في مستوى تلميذ هذه المرحلة على العموم من ناحية القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
يقرأ بدون تردد	**01**	**%50**
يستغرق وقتا في نطق الكلمات	**01**	**%50**
بطيء جدا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول رأيهم في مستوى تلاميذ السنة الثانية فقد قمنا بتقديم الاقتراحات(يقرأ بدون تردد، يستغرق وقتا في نطق الكلمات، بطيء جدا)، فنلاحظ أن المعلمة الأولى قامت باختيار أن التلميذ في هذه المرحلة يقرأ بدون تردد، أما المعلمة الثانية فاختارت يستغرق وقتا في نطق الكلمات، ومنه نستنتج أن مستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية خاصة المراحل الأولى يعتمد على المعلمة بالدرجة الأولى.

- **الجدول رقم(24)**: كيف تقيم مستوى الكتابة لدى التلاميذ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
وضع العلامة	**00**	**%00**
وضع الملاحظة	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول كيفية تقييم المعلم لمستوى الكتابة لدى التلاميذ فقمنا بتقديم الاقتراحات(وضع العلامة، وضع الملاحظة)،وإذا كانت بالملاحظة تكون كتابية أم شفاهية، فنلاحظ اتفاق المعلمتين على نفس الإجابة وهي تقييم مستوى الكتابة لدى التلاميذ بوضع الملاحظة موضحة كلتاهما أن وضع الملاحظة تكون شفاهية توجيهية لعلاج الخلل، دون أن نهمل الملاحظة الكتابية كي تؤخذ بعين الاعتبار.

- **الجدول رقم(25)**: هل يفرق التلاميذ في المراحل الأولى بين الحروف المتشابهة عند الكتابة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول إمكانية تفريق التلاميذ في المراحل الأولى بين الحروف المتشابهة عند الكتابة،حيث نلاحظ اتفاق المعلمتين على نفس الإجابة و هي نعم و هذا راجع إلى أن تلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي أصبح متمكن و قادر على التفريق بين الحروف أكثر من تلميذ السنة الأولى،و منه نستنتج أن التلاميذ من خلال سماعهم للمعلمة و نطقها للحروف سيتمكنون من التفريق بينهم و تكون كتابتهم صحيحة.

- **الجدول رقم(26)**: ما هي أهم النشاطات الداعمة في اكتساب مهارة الكتابة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الإملاء	**01**	**%50**
الخط	**01**	**%50**
التعبير الكتابي	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يشير الجدول أعلاه إلى إجابة المعلمتين لأهم النشاطات الداعمة في اكتساب مهارة الكتابة حيث قمنا بتقديم الاقتراحات(الإملاء،الخط،التعبير الكتابي) حيث نلاحظ أن المعلمة الأولى قامت باختيار الإملاء و هدا راجع إلى إن الإملاء ينمي مهارة الملاحظة لدى التلميذ على إشكال الحروف و حفظ طريقة كتابتها،في حين أن المعلمة الثانية قامت باختيار الخط حيث أن الخط هو فن تحسين شكل الكتابة و إكساب الطفل قدرة الكتابة السريعة، و منه نستنتج أن التلميذ في مراحله الأولى من أهم الأنشطة الداعمة لاكتسابه مهارة الكتابة هو الإملاء و الخط باعتبارهما ينميان مهارة التذكر لدى التلميذ و مساعدته على دقة الملاحظة و حسن التربية.

- **الجدول رقم(27)**: ما هي امثل الأساليب لتحسين مستويات الكتابة لدى التلاميذ في تقديرك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تقليده نماذج للكتابة	**02**	**%100**
تكليفه بالواجبات المنزلية	**00**	**%00**
إعداده لكلمات وفقرات أو نصوص	**00**	**%00**
المجموع	**02**	**%100**

يبين الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول أمثل الأساليب لتحسين مستوى الكتابة حيث قمنا بتقديم الاقتراحات(تقليده نماذج للكتابة، تكليفه بالواجبات المنزلية، إعداده لكلمات وفقرات أو نصوص)، فنلاحظ اتفاق المعلمتين على نفس الإجابة وهي تقليده لنماذج للكتابة، باعتبارها الأسلوب الأنجح والأول لتعلم التلميذ في مراحله الأولى للكتابة من خلال كتابة المعلم للنموذج ومحاولة التلميذ إتباعه لمعرفة الكتابة الصحيحة ومنه نستنتج أن امثل أسلوب لتحسين جودة الكتابة هو إتباع ومحاكاة التلميذ للنموذج المقدم له.

- **الجدول رقم(28)**: هل تواجه صعوبة في تعليم تلاميذك الكتابة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**01**	**%50**
لا	**00**	**%00**
أحيانا	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول مواجهتهما لصعوبات في تعليم تلاميذهم الكتابة فنلاحظ إجابة المعلمة الأولى بنعم موضحة أنه إذا تم شرح كيفية الكتابة بالمسافات والمقاييس الدقيقة من الوهلة الأولى لا تكون هناك صعوبة في تعليمهم الكتابة، أما المعلمة الثانية فبررت إجابتها حول مواجهتها صعوبة في تعليم تلاميذها الكتابة بقولها أحيانا ومنه نستنتج أن المعلم الذي يعتمد في

الإملاء على تعليم التلميذ طريقة احترام المسافات سيكون الأمر سهل وعدم مواجهة أي مشاكل وعراقيل في تعليم التلميذ الكتابة الصحيحة.

- **الجدول رقم(29)**: هل البرامج المقررة في الكتاب المدرسي مجدية في اكتساب مهارة الكتابة أم تجدها غير كافية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**01**	**%50**
لا	**01**	**%50**
المجموع	**02**	**%100**

- يمثل الجدول أعلاه إجابة المعلمتين حول البرامج المقررة في الكتاب المدرسي مجدية في اكتساب مهارة الكتابة أم تجدها غير كافية فنلاحظ انه هناك إجابتين مختلفتين فكانت إجابة المعلمة الأولى بنعم، والمعلمة الثانية أجابت بلا، ومنه نستنتج أن البرامج المقررة في الكتاب المدرسي مجدية في اكتساب مهارة الكتابة حيث أنها تساهم بنسبة كبيرة في معرفة التلميذ للدروس المقدمة إليه والذي يكون قادرا على تحضير دروسه وحده وفهمها بصورة جيدة.

4-النتائج المتوصل إليها:

من خلال دراستنا للفصل النظري و التطبيقي توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

- الاستماع هو المهارة الأولى التي يكتسبها التلميذ خلال مراحله الأولى.
- ينمي الاستماع قدرة التلاميذ الذهنية والفكرية.
- تؤثر الحركة الزائدة في انتباه التلاميذ.
- تأثير الصحة العضوية والنفسية في عملية التحدث لدى التلميذ.
- تهدف المحادثة إلى تدريب التلاميذ على أساليب التخاطب والتحاور والتعبير الشفهي الصحيح.
- القراءة الجهرية هي التي تفيد التلميذ بطريقة أفضل.
- كتساب التلميذ للمعلومة والثقافة عند إتقانه للمهارات القرائية.
- تعتبر الكتابة من المهارات الأساسية في العملية التعليمية.
- الإملاء والخط من أهم النشاطات الداعمة في اكتساب مهارة الكتابة.
- اكتساب المهارات اللّغوية للتلميذ يأتي بالتدرج وبطريقة مترابطة.
- للأسرة والوسط الاجتماعي دور كبير وفعال في اكتساب التلميذ للمهارات اللّغوية.
- وجوب مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ في القسم أثناء اكتسابهم للمهارات.

5-الحلول المقترحة(خلاصة الفصل التطبيقي):

بناءا على نتائج البحث الميداني فإننا نقترح مجموعة من التوصيات:

- التوجيه داخل المدرسة، وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلميذ.
- تكليف التلميذ بالواجبات المنزلية وإلزامه بانجازها بنفسه.
- اختيار الطريقة الصحيحة والمثلى في تقديم المهارات اللّغوية.
- تعويد التلاميذ بشكل دائم على القراءة لتحسين مستواهم في هذه المهارة.
- تهيئة الجو المناسب للتلميذ داخل القسم.
- الحرص على تنظيم التلاميذ داخل القسم.

خاتمة

من خلال هذا الجهد المتواضع وكخاتمة لما سبق ذكره في الفصول السابقة نخلص إلى جملة من النقاط:

- اكتساب اللّغة ينتج لا شعوريا عند الطفل في مراحله الأولى.
- يعتمد تدريس المهارات اللّغوية على فكرة التكامل بينهم.
- أن المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم لان التلاميذ في الطور الأول(السنة الأولى، والثانية) تحديدًا يحتاجون إلى إعداد خاص.
- الاستماع احد مهارات اللّغة المهمة والأولى التي يبدأ بها التلميذ تعليمه.
- مهارة الاستماع تكسب التلميذ رصيد لغوي.
- التحدث عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل الأفكار والأحاسيس.
- الاستماع والتحدث مكملان لبعضهما البعض فالاستماع الجيد يوصل إلى التحدث الجيد.
- مهارة التحدث تقوم على تدريب التلاميذ على أساليب الحوار والتعبير الشفهي.
- أن الوعي الصوتي كمؤثر داخلي هو العامل الأساسي والأولي المباشر لتطور اكتساب المهارات القرائية والكتابية خاصة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.
- مهارة القراءة هي الوسيلة الهامة في المعرفة فهي تكسب التلميذ طلاقة اللسان وجودة النطق.
- مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي تؤثر بحد كبير في بقية المهارات الأخرى خاصة التحدث، الكتابة والاستماع.
- تعليم الكتابة يمثل عنصر هام في العملية التعليمية خاصة المدرسة الابتدائية باعتبارها القاعدة الأولى التي تمهد لكسب المهارات اللّغوية.
- تعلم الكتابة يستهدف تكوين مهارات متعددة تتصل بطريقة رسم الحروف والكلمات والجمل وتطبيق ما يعتري الكلمات من قواعد إملائية وهذا لتحقيق مهارة الكتابة بشكل جيد.

ملحق

المحور الأول: معلومات شخصية للمعلم(ة).

1– اسم المؤسسة التعليمية:.....

2– اسم المعلم(ة):.....

3– الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

4– التخصص(المؤهل العلمي):.....

5– سنوات الخبرة في التعليم:.....

المحور الثاني: اكتساب المهارات اللّغوية عند التلاميذ في المراحل الأولى.

1– ما هي أولى المهارات التي يكتسبها المتعلم؟

الاستماع ☐ التحدث ☐

القراءة ☐ الكتابة ☐

2– حسب رأيك كمدرب ومعلم كيف تفهمون المهارات اللّغوية؟

سلوك ☐ معرفة ☐ خبرة ☐

3– هل توجد أولويات في تعلم المهارات اللّغوية أم هو تدرج سلّمي تلقائي؟

تدرج ☐ تلقائي ☐

4– هل يؤثر جنس المتعلم في تحصيل المهارات اللّغوية؟

نعم ☐ لا ☐

5– هل تقدم المهارات اللّغوية مترابطة أم كل مهارة لغوية منفصلة عن الأخرى؟

مترابطة ☐ منفصلة ☐

وضح ذلك:.....

.....

6– هل يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ في الصف؟

نعم ☐ لا ☐

7– هل تجد أن للأسرة دور في اكتساب التلميذ للمهارات حسب رأيك؟

نعم ☐ لا ☐

8– ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم القراءة؟

المستوى الفكري للتلميذ ☐ دوافع التلميذ ☐ درجة تعقد المهارة ☐

9– هل الإصلاحات التربوية الجديدة ساهمت في تنمية المهارات اللّغوية عند التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

10– ما هي مؤشرات الاستماع عند المتعلم؟

السكوت ☐ الانتباه ☐ رد فعل آخر ☐

11– هل يتطلب الاستماع تهيئة جو القسم؟

نعم ☐ لا ☐

12– هل الاستماع الجيد للتلاميذ ينمي قدرتهم الذهنية؟

نعم ☐ لا ☐

13– هل الحركة الزائدة تؤثر في انتباه التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

– وما هو الأسلوب الذي تعتمد عليه المعلم(ة) لجعل التلاميذ يركزون؟

برأيك:.....

.....

14– إلى أي حد يتقن التلاميذ استعمال اللّغة مشافهة؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

15– ما هي أكثر الأنشطة التي يتواصل التلاميذ فيها محادثة بحرية وسلاسة؟

أثناء تقديم الدرس ☐ الإجابة عن الأسئلة ☐

التعبير الشفوي ☐ فسحة الراحة والتوقف ☐

16– هل ينطق التلاميذ الحروف نطقا صحيحا عند التحدث؟

نعم ☐ لا ☐

17– ما هي الأسباب التي تعيق التلاميذ عن التحدث؟

أسباب نفسية ☐ أسباب عضوية ☐ مشاكل أسرية ☐

18– إلى ما تعود أسباب البطء في القراءة؟

عدم التعود على كثرة القراءة ☐ صعوبة الاستيعاب ☐

أشياء أخرى:.....

.....

19– أيهما أصلح وأفيد للمتعلم القراءة الصامتة أم القراءة الجهرية؟

القراءة الصامتة ☐ القراءة الجهرية ☐

20– كيف يستطيع التلميذ اكتساب مهارة القراءة؟

توفير المناخ المناسب ☐ تعويد التلاميذ بشكل دائم ☐

تحبيب التلاميذ في المطالعة ☐ استعمال التقنيات الحديثة ☐

21– هل هناك مهارة واحدة فقط للقراءة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم وضح ذلك:.....

.....

22– ماذا يكتسب التلميذ اثر إتقانه للمهارات القرائية؟

المعلومة ☐ الثقافة ☐ التربية ☐

23– ما رأيك في مستوى تلميذ هذه المرحلة على العموم من ناحية القراءة؟

يقرأ بدون تردد ☐ يستغرق وقتا في نطق الكلمات ☐ بطيء جدا ☐

24– كيف تقيم مستوى الكتابة لدى التلاميذ؟

بوضع العلامة ☐ بوضع الملاحظة ☐

- إذا كانت بالملاحظة، هل تكون كتابية أو شفاهية برأيك؟.....

.....

25– هل يفرق التلاميذ في المراحل الأولى بين الحروف المتشابهة عند الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

26– ما هي أهم النشاطات الداعمة في اكتساب مهارة الكتابة؟

الإملاء ☐ الخط ☐ التعبير الكتابي ☐

27– ما هي امثل الأساليب لتحسين مستويات الكتابة لدى التلاميذ في تقديرك؟

تقليد نماذج للكتابة ☐

تكليفه بالواجبات المنزلية ☐

إعداده لكلمات أو فقرات أو نصوص ☐

28– هل تواجه صعوبة في تعليم تلاميذك الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم أو لا وضح ذلك؟ .....

.....

29– هل البرامج المقررة في الكتاب المدرسي مجدية في اكتساب مهارة الكتابة أم تجدها غير كافية؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: القران الكريم(رواية ورش عن نافع).

ثانيا: القواميس والمعاجم.

1– إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية 2004م، ط1.

2– ابن جني(أبو الفتح عثمان): الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م، ط1، مج1.

3– ابن فارس (أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا): معجم مقاييس اللغة، ت(عبد السلام محمد هارون)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 1979م، د.ط، ج5.

4– ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت. لبنان، 2004م، ط3، ج7.

5– الرّازي (محمد بن أبي بكر): مختار الصّحاح، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1990م، ط4.

6– الفراهيدي (الخليل ابن احمد):معجم العين، تح: د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ط1، ج4.

7– الفيروز أبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، 2005م، ط8.

ثالثا: المراجع.

1– ابن خلدون(ولي الدين عبد الرحمان بن محمد): المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، 2004م، ط1، ج2.

2– جابر عبد الحميد: التدريس والتعلّم (الأسس النظرية)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005م، ط1.

3– حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، تح: رشدي احمد طعيمة، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع عمان–الاردن2007م، ط1.

4– حسن شحاته: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة2003م،ط1.

5– خولة احمد يحي وزميله: أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.2007م، ط1.

6– راتب قاسم عاشور وزميله: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن. 2013م، ط3.

7– رحيم يونس كزو والعزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الأردن، 2008م، ط1.

8– رشدي احمد طعيمة: المهارات اللّغوية(مستوياتها، تدريس صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، 2008م، د.ط.

9– رنا حكيم بكداش: التعبير الكتابي، دار المشرق، بيروت، 1996م، ط1.

10– زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية(الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، 2008م، د.ط.

11– سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، 2004م، ط2.

12– عبد الحكيم محمود الصافي وآخرون: تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة، عمان. الأردن، 2010م، ط1.

13– عبد السَّلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2013م، ط2.

14– عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، 2015م، ط4.

15– عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة، عمان. الأردن، 2007م، ط2.

16– علوي عبد الله طاهر: تدريس اللّغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2010م،ط1.

17– علي احمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، 2006م، د.ط.

18– علي سعد جاب الله: تنمية المهارات اللّغوية وإجراءاتها التربوية، ايتراك للنشر والتوزيع، 2007م، ط1.

19– فاروق عبده فليه، احمد عبد الفتاح الزكي:معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط.

20– فلاح صالح حسين الجبوري: طرائق تدريس اللّغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان. 2015، ط1.

21– فهيم مصطفى: مهارات التفكير في مراحل التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة. مصر، 2002م، ط1.

22– كريمان بدير وإميلي صادق: تنمية المهارات اللّغوية للطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر، ط1.

23– ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية(المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم)، دار المسيرة، عمان. الأردن، 2010م، ط1.

24– ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التّحدث(العملية والأداء)، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.الأردن، 2011م، ط1.

25– محمد الحوامدة وراتب قاسم عاشور: فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009م، ط1.

26– محمد فخري مقدادي وزميله: المهارات القرائية والكتابية(طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013م، ط2.

27– مصطفى أرسلان: تعليم اللّغة العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1905م، ط1.

28– نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللّغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.الأردن، 2009م، ط3.

29– هدى محمود الناشف: تنمية المهارات اللّغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان. الأردن، 2007م، ط1.

30– يحي عليان آخرون: أساليب البحث العلمي(الأسس النظرية والتطبيق العلمي)، دار الصفاء، عمان. الأردن، 2004م، ط1.

فهرس المحتويات

مقدمة.	أ -ج.
مدخل.	6
1-1-الاكتساب.	6
أ-لغة.	6
ب-اصطلاحا.	6
1-2-اللغة بين الاكتساب و التعلم.	7
2-1-المهارة.	8
أ-لغة.	8
ب-اصطلاحا.	8
2-2-اكتساب المهارات اللغوية.	9
3- اللغة.	10
أ-لغة.	10
ب-اصطلاحا.	11
الفصل الأول: المهارات اللّغوية	
أولا:مهارة الاستماع.	21-14
1-الاستماع.	14
أ-لغة.	14
ب-اصطلاحا.	15
2-شروط الاستماع.	16
2-1-مصدر الصوت.	16
2-2-الأذن.	18
2-3-العقل.	18
3-أهمية الاستماع.	19
4-مهارات الاستماع الجيد.	20

ثانيا:مهارة التحدث.	32-22
1-التحدث.	22
أ-لغة.	22
ب-اصطلاحا.	22
2-مهارات الحديث.	23
3-عناصر التحدث.	25
4-علاقة التحدث بفنون اللغة الأخرى.	26
4-1-العلاقة بين التحدث و الاستماع.	27
4-2-العلاقة بين التحدث و القراءة.	27
4-3-العلاقة بين التحدث و الكتابة.	28
5-خطوات عملية التحدث.	29
6-أهداف التحدث.	30
ثالثا:مهارة القراءة.	40-33
1-القراءة.	33
أ-لغة.	33
ب-اصطلاحا.	34
2-أنواع القراءة.	34
2-1-القراءة الصامتة.	35
2-2-القراءة الجهرية.	36
3-أهمية القراءة.	37
4-طرق تعليم القراءة.	38
4-1-الطريقة الأبجدية.	38
4-2-الطريقة الصوتية.	38
4-3-طريقة الكلمة.	40

4-4-طريقة الجملة.	40
رابعا:مهارة الكتابة.	51-41
1-الكتابة.	41
أ-لغة.	41
ب-اصطلاحا.	42
2-مهارات الكتابة.	42
3-المهارات الفرعية للكتابة.	44
4-أسس تعليم الكتابة.	45
4-1-الأسس الفيزيولوجية.	45
4-2-الأسس النفسية.	47
4-3- الأسس التربوية.	47
4-4-الأسس التمهيدية أو الاجتماعية.	48
5-أهمية الكتابة.	49
6-أهداف الكتابة.	49
7-العلاقة بين القراءة و الكتابة.	50
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.	
تمهيد.	55
1-مجالات البحث.	55
أ-عينة الدراسة.	55
ب-المجال المكاني.	55
ج-المجال الزمني.	55
2-الوسائل المعتمدة.	56
أ-الاستبيان.	56
ب-الإحصاء.	57

3-تحليل نتائج الاستبيان.	87-58
أ-السنة الأولى.	58
ب-السنة الثانية.	73
4-النتائج المتوصل إليها.	88
5-الحلول المقترحة.	89
6-الخاتمة.	91
7-الملحق.	93
8-قائمة المصادر و المراجع.	98
9-فهرس المحتويات.	106-103